قواعد الإملاء

وعلامات الترقيم

عبد السلام محمد هارون

دار الطلائع

قواعد الإملاء وعلامات الترقيم

عبد السلام محمد هارون

تنقيح وتعليق

محمد إبراهيم سليم

نبيل عبد السلام هارون

دار الطلائع

اسم الكتاب

قواعد الإملاء
وعلامات الترقيم

اسم المؤلف

عبد السلام محمد هارون

رقم الإيداع

٢٠٠٥/٩٥٢٤

977 - 277 - 394 -5

تصميم الغلاف

إبراهيم محمد إبراهيم

دار الطلائع

للنشر والتوزيع والتصدير

١٢ شارع علي أمين امتداد مصطفى النحاس - مدينة نصر - القاهرة
تليفون: ٢٤٠١٥٢٧٨ - ٢٤٠١٥٢٧٩(٢٠٢) فاكس ٢٤٠١٣٨٠٣٠(٢٠٢)
E-mail : info@altalae.com Web site : www.altalae.com

طبع بمطابع العبور الحديثة بالقاهرة ت ٦١٠١٠١٢، فاكس ٦١٠١٥٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أما بعد ، فإنَّ الرسم، وهو ما يسمى اليوم بالإملاء، فنٌّ له مقوِّمات وأصول، راعى القدماء فيها اعتبارات شتى، بعضها يرجع إلى التيسير في رَسْم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال، ومنها ما يُقصَد به إزالة الإبهام واللَّبْس الذي يحدث بين الكلمات المتشابهة، ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ، وهذا متصل أشد الاتصال بالغرض السابق.

ومن الواضح أن فن الإِملاء قد تدرَّجَ في مدارج شَتَّى، واعتَراه إصلاح وتنقيح، حتى انتهى إلى الوضع الأخير الذي يتمثل فيما صار إلينا، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يَضِرْهُ شيئًا، وذلك لأنه قد بُنِيَ على أسس

وثيقة مطردة، ولأن عوامل التنقيح والإصلاح من قبل لم تدع فيه مجالًا لما يزعمونه من تيسير، أو يخالونه من تسهيل. وقديما قالوا:

« يُريد أن يُعْرِبَه فيُعْجِمَه ».

لذلك صح عزمي أن أكتب في هذا الفن، لِمَا وجدت من حاجة الكُتَّاب والأساتذة إلى مرجع يجمع إلى الاستيعاب والإيجاز قربَ المأخذ ووضوحَ المنهج، وإلى توضيح القاعدة بيان المزالق والشبهات، ليتوقَّاها الكاتبُ وتسلم له كتابته.

وعسى أن أكون بذلك قد وازيت المحَجَّة، وقاربت البُغية.

ومن الله العون ، وبه التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

الباب الأول

الهمزة

الباب الأول

الهمزة

الْهَمْزَةُ (أَوِ ٱلْأَلِفُ ٱلْيَابِسَةُ) : حَرْفٌ مَخصوصٌ يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ، بِخِلافِ ٱلْأَلِفِ ٱلَّتي لا تَقْبَلُ ٱلْحَرَكات.

فَٱلْحَرْفُ ٱلْأَوَّلُ مِنْ (أَمَرَ) هَمْزَةٌ تَقْبَلُ ٱلْحَرَكَةَ، وَٱلْحَرْفُ ٱلْأَخيرُ مِنَ (الْفَتَى) أَلِفٌ لَيِّنَةٌ لا تَقْبَلُ أَيَّ حَرَكَةٍ كانت.

الهمزة أول الكلمة

تُرْسَمُ ٱلْهَمْزَةُ في أَوَّلِ ٱلْكَلِمَةِ أَلِفًا، سَواءٌ أَكانَتْ هَمْزَةَ وَصْلٍ أَمْ هَمْزَةَ قَطْع.

وَهَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ[1] هِيَ ٱلَّتي تَثْبُتُ نُطْقًا في ٱلابْتِداءِ وَتَسْقُطُ في ٱلدَّرْجِ[2]. وَلَها مَواضِعُ مَعْروفَةٌ ، وهِيَ :

١ – الأَسْماءُ ٱلْعَشَرَة : اسْمٌ[3]، واسْتٌ[4]، وابْنٌ، وابْنَةٌ،

---

(١) سميت بذلك لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن.

(٢) في الدَّرْج: أي في وسط الكلام، من: في دَرْجِ الكتابِ أي في طيه.

(٣) تقول : اسمان، وابنان بهمزة الوصل. ومثله المنسوب؛ نحو: الجملة الاسمية. وأما الجمع نحو أسماء وأبناء فهمزته همزة قطع.

(٤) الاسْتُ : فَتْحَةُ الدُّبُرِ. من : سَتَهَ .

وابْنُمٌ[1]، وامْرُؤٌ، وامْرَأَةٌ - وَكَذا مُثَنَّى هٰذِهِ ٱلْأَسْماءِ ٱلسَّبعَةِ[2] - واثْنانِ، واثْنَتانِ، وايْمُنُ ٱللهِ[3].

٢ - أَلْ بِجَميعِ أَنْواعِها[4]، نَحْوُ: الرَّجُلُ، الْعبّاسُ، الضّارِبُ، المَضْروبُ، الَّذي.

٣ - أَمْرُ ٱلفِعْلِ ٱلثُّلاثيِّ، نَحْوُ: اكْتُبْ، افْهَمْ.

٤ - ماضي ٱلْخُماسِيِّ وَٱلسُّداسِيِّ، وَأَمْرُهُما، ومَصْدَرُهُما، نَحْوَ: انْطَلَقَ، انْطَلِقْ، انْطِلاقًا؛ اسْتَخْرَجَ، اسْتَخْرِجْ، اسْتِخْراجًا.

وَلا توضَعُ ٱلْهَمْزَةُ عَلَى هٰذِهِ الْأَلفاتِ ٱلْبَدَلِيَّةِ ولا تَحْتَها، فَرْقًا بَيْنَها وبَيْنَ همْزَةِ ٱلْقَطْعِ ٱلْواجِبَةِ ٱلْإِثْباتِ.

وَهَمْزَةُ ٱلْقَطْعِ هيَ ٱلَّتي تَثْبُتُ في الْابْتِداءِ وَالْوَصْلِ. وَتَكونُ في غَيْرِ ما سَبَقَ مِن ٱلْمَواضِعِ، كَالاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ، نَحْو: أَخٌ وأُخْتٌ، وَٱلْمُثَنَّى كَأَخَوَيْنِ وأُخْتَيْنِ، وَٱلْجَمْعِ، نَحْو: الإِخْوَةُ وَٱلأَخَواتُ. وَكَذا مَصْدر ٱلثُّلاثِيِّ وَٱلرُّباعِيِّ، نَحْو: أَسْرٌ وإِسْرارٌ، وَفِعْلِهِما

---

(١) ابنم: لغة في ابن. وتتحرك نونه بحركة الميم رفعًا ونصبًا وجرًا.

(٢) تقول: اسمان، وابنان بهمزة الوصل. ومثله المنسوب؛ نحو: الجملة الاسمية. وأما الجمع نحو أسماء، وأبناء فهمزته همزة قطع.

(٣) وكذا لغاتها. نحو ايمن الله بفتح الميم، وايم الله بالاختصار.

(٤) أي الشمسية أو القمرية.

ٱلماضي، نَحْو: أَسَرَ وَأَسَرَ، وهكذا.

وهَمْزَةُ ٱلْقَطْع تُكْتَبُ فَوْقَ ٱلْأَلِفِ ٱلْبَدَلِيَّة إنْ كَانَتْ حَرَكَتها ٱلْفَتْحَةُ أو ٱلضَّمَّةُ، نَحْو : أَمَرَ أُمِرَ، وأَكْرَمَ أُكْرِمَ. وَتَحتَ ٱلْأَلِفِ إنْ كَانَتْ مَكْسورَةً، نحْو: إيمان وٱلْإِيمان.

وهُناكَ حُروفٌ تَدْخُلُ عَلَى ٱلْهَمْزَةِ ولا تُخْرِجُها عن أَوَّلِيَّتِها، وهِيَ:

١ - أَلْ، نَحْوُ : الأَمير، الْأُبَهَة، الْإِجلال، الانْطِلاق، الاسْتِخْراج.

٢ - لامُ ٱلْقَسَم ٱلداخِلَةُ عَلَى ٱلْفِعْل، نَحْوُ : لَأَسْعَيَنَّ، لَأُكْرِمَنَّ.

٣ - اللّامُ ٱلْجارَةُ ٱلَّتِي لَمْ يَلِهَا أَن ٱلْمُدْغَمَةُ في لا[1]، نَحْوُ : لِأَخْرُجَ، لِأَنَّكَ، لإِحْسانِهِ، لإِخْوَتِهِ، لِأُسْرَتِه، لِأُومِنَ.

٤ - اللّامُ ٱلدَّاخِلَةُ عَلَى ٱلْمُبْتَدَإِ أَوِ ٱلْخَبَرِ، نَحْوُ: لَأَنْتَ ٱلصَّديقُ، إِنَّ الصَّديقَ لَأَخوكَ.

٥ - باءُ ٱلْجَرِّ، نَحْوُ : بِأَمْرِ ٱللهِ، بِإِرادَتِه، بِأُلوهِيَّتِه.

---

(١) أما التي وليها أن المدغمة في لا فترسم ياء، نحو: (لئلا).

٦ - هَمْزَةُ ٱلاسْتِفْهام ٱلمَفْتوح مَا بَعْدَها، نَحْوُ: أَأَخْرُجُ؟ أَأَسْجُدُ؟.

٧ - حَرْفُ التَّنْفيس، نَحْوُ : سَأَقْرَأُ، سَأُرْسِلُ .

٨ - الْفاءُ وَٱلْواوُ، نَحْوُ : فَإِنَّكَ أَخي وَإِنَّكَ صَديقي.

الهمزة آخر الكلمة

لِهٰذِهِ ٱلْهَمْزَةِ حالَتان :

الأُولى : أَنْ يُسَكَّنَ ما قَبْلَها ، أَوْ يَكونَ واوًا مُشَدَّدَةً مَضْمومَةً، فَتُكْتَبُ حينَئِذٍ هَمْزَةً مُفْرَدَةً، نَحو: جُزْء، بُرْء(١)، مَلْء، دَرْء(٢)، مِلْء، رِدْء(٣)، مُنْء (اسْمُ فاعِل مِنْ أَنْأَى(٤))، ناءٍ (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ نَأَى)؛ ونَحو: جاءَ، شاءَ؛ ونَحو: رِداء، كِساء، غِطاء، بُرآء؛ ونَحو: وُضُوء، قُروء(٥).

وَمِثالُ ما قَبْلَهُ وَاوٌ مُشَدَّدَةٌ مَضْمومَةٌ : التَّبَوُّءُ(٦).

الثانية : أَنْ يَتَحَرَّكَ ما قَبْلَها وَلَيْسَ واوًا مُشَدَّدَةً مَضْمومَةً،

---

(١) بُرْء : شفاء ، من بَرِئَ. (٢) درء: من دَرَأَه: دفعه .
(٣) رِدْء : معين وناصر . (٤) أَنْأَى الشيءَ : أبعده .
(٥) قُروء ، جمع قُرْء : الحيض ، أو الطهر منه .
(٦) من تَبَوَّأَ المكانَ: نزله وأقام به .

فَتُكْتَبُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ ما قَبْلَها، نَحْوُ: امْرُؤٌ، لُؤْلُؤٌ، تَهَيُّؤٌ. ونَحْوُ: امْرِئٍ، مُتَهَيِّئٍ، مُبْرِئٍ، يُهَيِّئُ، يُبْرِئُ، مُهَيِّئًا، مُبْرِئًا. وَنَحْو : مُهَيَّأً، مُبْرَأً، يُهَيَّأُ، يَبْرَأُ، يَنْشَأُ.

الهمزة وسط الكلمة

لِلْهَمْزَةِ في وَسَطِ الْكَلِمَةِ خَمْسُ حالات:

الحالة الأُولى : تُرْسَمُ أَلِفًا في مَوْضِعَيْنِ:

١ – أَنْ تُسَكَّنَ أَوْ تُفْتَحَ وَلَوْ مُشَدَّدَةً بَعْدَ مفتوحٍ وَلَوْ مُشَدَّدًا، نَحْو: يَأْمُر، آخِر؛ وَنَحْو : مَلْجَآن، تَذَأَّب[١]، تأَدَّب، سَأَل، تَبَوَّأَها. وَنَحْو : قَرَأَا، لَمْ يَقْرَأَا، يَقْرَأَان[٢].

٢ – أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ ساكِنٍ صَحيحٍ وَلَيْسَ بَعْدَها أَلِفُ الْمُثَنَّى أو الأَلِفُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ التَّنْوِينِ[٣] نحو يَسْأَل، تَسْآل[٤]، دَفْآن، جُزْأَه،

---

(١) تَذَأَّبَ: صار كالذئب .

(٢) وأجازوا اجتماع الألفين هنا لئلا يلتبس الفعل بالمسند إلى الواحد في الماضي: قَرَأَ، والمضارع المحذوف النون نصبا أو جزمًا: لَمْ يَقْرَأْ، أو بالمسند لنون النسوة بالنسبة للمضارع المثبت النون رفعًا: يَقْرَأْنَ. وكان القدماء يحذفون الألف الثانية، ثم عدل عن ذلك خوف الإلباس.

(٣) أما التي بعدها ألف المثنى، نحو: جزءان، وكذا التي بعدها الألف المبدلة من التنوين، نحو: جزءا، فسيأتي حكمها في رقم ٣ من الحالة الرابعة.

(٤) تَسْآل: مصدر من سَأَلَ سُؤَالًا وتَسْآلًا .

جُزْأَيْنِ، مَسْأَلَة.

الحالة الثانية: تُرْسَمُ واوًا في ثَلاثَةِ مَواضِعَ:

١ - إِذا كانَتْ مَضْمومَةً بَعْدَ ساكِنٍ غَيْرِ واوٍ أَوْ ياءٍ وَلَيْسَ بَعْدَها واوُ مَدٍّ، نَحْو: أَرْؤُس[1]، أَفْؤُس[2]، التَّفاؤُل، التَّضاؤُل؛ وَنَحْو: جُزْؤُه، سَماؤُهُ. وَمِنْهُ: هٰؤُلاءِ، فَإِنَّ ما قَبْلَها في النُّطْقِ أَلِفٌ ساكِنَةٌ وَإِنْ كانَتْ قَدْ حُذِفَتْ في الخَطِّ تَخْفيفًا.

٢ - إِذا كانَتْ مَضْمومَةً بَعْدَ فَتْحٍ غَيْرَ واقِعَةٍ بَيْنَ واوَيْنِ مِنَ الكَلِمَةِ، ولا قَبْلَ واوِ الجَمْعِ وَهِيَ مُتَطَرِّفَةٌ عَلَى أَلِف[3]؛ نَحْو: يَمْلَؤُه، يَرْزَؤُه[4]، يَشْنَؤُه[5]، يَقْرَؤُه، يَكْلَؤُكم[6]، يَرْزَؤُكُم، «أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ».

٣ - إِذا ضُمَّ ما قَبْلَها وهوَ غَيْرُ واوٍ مُشَدَّدَة بِشَرْطِ أَنْ تَكونَ هِيَ غَيْرَ مَكْسورَةٍ، نَحْو: جُؤْجُؤان[7]، لُؤْلُؤان، لُؤْلُؤُك، يُؤاخَذُ،

---

(١) جمع رأس، أيضا رؤوس. (٢) جمع فأس، أيضا فؤوس.

(٣) أما الواقعة بين واوين نحو: وَءُول: مبالغة من وَأَل بمعنى لجأ، والتي قبل واو الجمع وهي متطرفة على ألف، نحو: يلجئون، فسيأتي حكمها في رقم ٤ من الحالة الرابعة.

(٤) من رزأه: أصابه بمصيبة. (٥) من شنأه: أبغضه. (٦) يحفظكم.

(٧) الجؤجؤ: الصدر، أو عظام الصدر. من جأجأ.

مُؤاخَذَة، سُؤَّال (جَمْعُ سائِل)، وَضُؤَتْ[1]، وضُؤْتَ، يَوْضُؤَان، يَوْضُؤُون. ومِنْهُ: اؤْتُمِنَ الرَّجُلُ (مَبْنِيًّا لِلْمَجهولِ).

وَأَمَّا نَحْوُ: رُؤُوس وَفُئُوس، فَالمَشْهورُ فيهِ حَذْفُ الْوَاوِ الْأُولى لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالها مُخَفَّفَةً؛ إِذْ تَقولُ: فُوس ورُوس، ولِلْقاعِدَةِ المَشْهورَةِ:

«كلُّ هَمْزَة مضمومة وليها حَرْفُ مَدٍّ كصورتها تُحْذَفُ صورَتُها».

أَيْ تُرْسَمُ مُفْرَدَةً، إِلَّا إذا أَمْكَنَ وَصْلُ ما بَعْدَها بِما قَبْلَها، نَحْو: فُئُوس.

وفيها مذْهبٌ آخرُ: أنها تُرْسَمُ بواوَيْن: رؤُوس، فؤُوس.

ومَذْهَبٌ ثالِثٌ: أَنْ تُرْسَمَ عَلَى الْوَاوِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ حذف الأُولى: فُؤُس، رُؤُس.

الحالة الثالثة: تُرْسَمُ ياءً في أَرْبَعَةِ مَواضِعَ:

١ - إِذا كانَتْ مَكْسورَةً بَعْدَ مُتَحَرِّك، نَحْو: سَئِمَ، بَئِس[2]،

(١) وَضُؤَتْ: حَسُنَتْ وجَمُلَتْ ونَظُفَتْ.

(٢) من بَؤُسَ بأسًا فهو بئِيس أي شديد.

مَلَئِه[1]، تَتَوَضَّئِين، تَوَضُّئِين[2]، تَقْرَئِين، لَمْ تَقْرَئِي، الْقارِئِين.
وَكَذلِكَ يَوْمَئِذ[3].

وَكَذلِكَ كُلُّ كَلِمَة أَوَّلُها هَمْزَةُ ٱسْتِفْهام، وثانيها هَمْزَةُ قَطْع مَكْسُورَةٌ، نَحْوُ: أَئِفْكًا، أَئِنْ، أَئِذا، أَئِنَّا.

٢ - إذا كُسِرَتْ وَسُكِّنَ مَا قَبْلَهَا، نحو: صَائِم، قَائِم، وُضُوئِه، هُدُوئِه، جُزْئِه، جُزْئِيّ، أَسْئِلَة.

٣ - إذا سُكِّنَتْ وَكُسِرَ مَا قَبْلَها، نَحْو: بَرِئْت، بُرِّئْت. ومِنْهُ الْمَاضِي والْأَمْرُ والْمَصْدَرُ الْمَهْموزُ الْفاءِ مِنْ بابِ الافْتِعالِ[4]، نَحْو: ائْتَزَر، ائْتِزار، ائْتَزِرْ. وَنَحْو: ائْتَمَنَ، ائْتِمَان، ائْتَمِنْ.

وَيسْتَثْنى مِنْ هٰذَا الْأَخيرِ ما إذا تَقَدَّمَتْ فَاءٌ أَوْ واوٌ داخِلَةٌ عَلَى الْكَلِمَةِ وَأُمِنَ اللَّبْسُ. فَفي هٰذِهِ الْحالَةِ تُحْذَفُ الْأَلِفُ الْأُولى وتُرْسَمُ الثّانِيَةُ أَلِفًا، لِوُقوعِها ساكِنَةً إِثْرَ مَفْتوح، نَحْو: فَأْتَزَرَ[5]، فَأْتِزارٌ، وأْتَمَنَ، وأْتَمِنْهُ.

---

(١) الملأ: الجماعة. (٢) من وَضُأَ: حَسُنَ ونَظُفَ وجَمُل.

(٣) ومثله كل ظرف أضيف إلى (إذ)، نحو: حينئذ، وساعتئذ.

(٤) على وزن افْتَعَل.

(٥) ائْتَزَر، وأْتَزَر: لبس الإزار، ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.

وَإِذَا تَقَدَّمَتْ (ثُمَّ) جَرَتْ قَاعِدَةُ ٱلْأَصْلِ، نَحْو: ثم ٱتَّزَرَ. وَكَذَا إِذَا لَمْ يُؤْمَنِ ٱللَّبْسُ جَرَت قَاعِدَةُ ٱلأَصْلِ، نَحْو: فَٱئْتَمَّ(١)، مِنَ ٱلائْتِمَام؛ لأَنَّه لَوْ خَرَجَ عَنِ ٱلقَاعِدَةِ لَٱلْتَبَسَ بِأَتَمَّ مِنَ الإِتْمَامِ.

٤ - إِذَا تَحَرَّكَتْ بِغَيْرِ ٱلكَسْرِ وَقَدْ كُسِرَ مَا قبلها، نَحْو: رِئَة، سَيِّئَة، طارِئَة، ناشِئون، بُرِّئَا، يُهَيِّئَانِهِ، مِئُون(٢)، لِئَلَّا.

الحالة الرابعة: **تُرْسَمُ مُفْرَدَةً في أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:**

١ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ أَلِفٍ، نَحْو: تَساءَل، تَضاءَل، عَباءَة، رِداءَيْن، رَاءَى(٣)، شَاءَا، رِدَاءَان.

٢ - إِذَا وَقَعَتْ مفتوحَةً أَوْ مَضْمومَةً، بَعْدَ واوٍ ساكِنَةٍ، أَوْ بَعْدَ واوٍ مَضْمومَةٍ نَحْو: أَسْبَغَ وضوءَه، ضَوْءُه شديد، إِنَّ تَبَوُّءَكَ(٤) تَبَوُّءُهُ، السُّوءَى(٥)، ضَوْءَان.

٣ - إِذَا وقَعت مَفْتُوحَةً بَعْدَ صَحِيحٍ ساكِنٍ. وقَبْلَ أَلِفِ ٱلتَّنْوِينِ أَوْ ٱلتَّثْنِيَةِ، نَحْو: جُزْءًا، جُزْءَان(٦).

---

(١) ائتم بالرجل: اقتدى.

(٢) المئون: جمع مائة.

(٣) راءاه: أراه أنه متصف بالخير والصلاح على خلاف ما هو عليه.

(٤) من تبوأ المكان: نزل به.

(٥) السوءى: مؤنث الأسوأ، والسيئة، والنار.

(٦) وأما إذا تلتها ياء المثنى فإنها تكتب على الألف، نحو: جزأين وقرأين، كما سبق.

وفي هٰذِهِ ٱلحَالَةِ إِذا أَمْكَنَ وصْلُ ما قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ[1]، نَحو: دِفْئًا، دِفْئان، شَيْئًا، شَيْئَانِ.

٤ - إِذا وَقَعَتْ مَضمومَةً قَبْل واوِ مَدٍّ في نَحْو زِنَةِ مَفْعول أَوْ فَعولٍ، أَو كَانَتْ قَبْلَ ٱلتَّوَسُّطِ مَرْسُومَةً عَلَى أَلِفٍ أَوْ مَرْسُومَةً مُفْرَدَةً، وَذٰلِكَ نَحْوُ: مَرْءُوس، مَوْءُودَة، دَءُوب، وَءُول (مُبالَغَةٌ مِنْ وَأَلَ بِمَعْنى لَجَأَ)، قَرَءُوا، جاءُوا.

وفي هٰذِهِ ٱلحَالَةِ أَيضًا إِذا أَمْكَنَ وصْلُ ما قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَة، نَحو: مَسْئول، مَشْئوم، سَئول[2]، قَئول[3].

الحالة الخامسة: تُرْسَمُ عَلَى نَبْرَة إِذا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِيَاءٍ ساكِنَة، نَحو: هَيْئَة، جَيْئَل[4]، يَيْئَس، بِيئَة، شَيْئُك، فَيْئُه[5]، شَيْئِه، فَيْئِه.

وكَذا إِذا كَانَ حقُّهَا أَنْ تُرْسَمَ مُفْرَدَةً وَأَمْكَنَ وصْلُ ما قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا، كَمَا في ٣ ، ٤ مِنَ ٱلحَالَةِ ٱلرَّابِعَةِ.

---

(١) هي سن صغيرة تكتب عليها الهمزة.

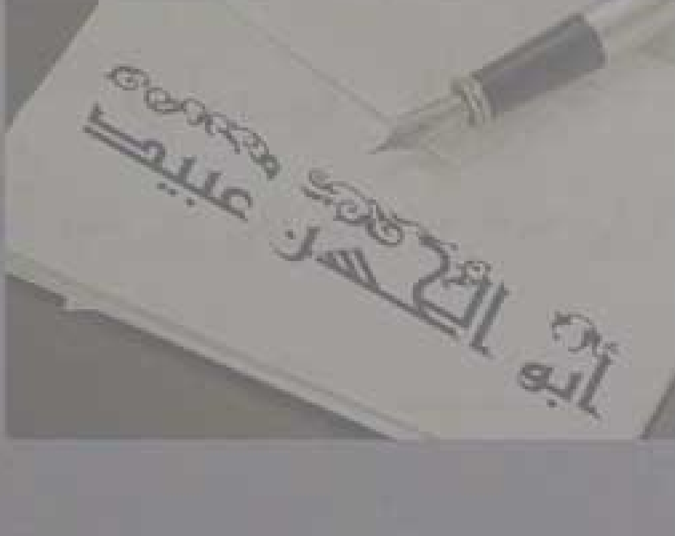
(٢) السئول: الكثير السؤال. (٣) القئول: كثير القَوْل.

(٤) الجيئل: الضخم من كل شيء.

(٥) الفيْءُ: الغنيمة تُنالُ بلا قتال.

الباب الثانى

الألف الليِّنة



الباب الثاني

الألف اللينة

وَهِيَ ٱلَّتِي لا تَقْبَلُ ٱلحَرَكَةَ. وَلَهَا مَوْضِعَانِ: الْوَسَطُ، وَٱلطَّرَفُ.

الألف اللينة وسطا

تُرْسَمُ أَلِفًا مُطْلَقًا، سَواءٌ أَكَانَ تَوَسُّطُها بِالْأَصالَةِ أَمْ كانَ بِغَيْرِها.

فَالمُتَوَسِّطَةُ بِالْأَصالَةِ نَحْوُ : قالَ ، قامَ، صامَ، نامَ.

وَالمُتَوَسِّطَةُ عَرَضًا نَحْوُ : فَتاهُ، لَيْلايَ، بِمُقْتَضامَ[1]؟.

وَنَحْوُ : يَخْشاهُ، يَرْضاهُ، يَخشاني.

وَنَحْوُ : إلامَ؟ عَلامَ؟ حَتّامَ[2]؟.

الألف اللينة طرفًا

تُرْسَمُ ياءً في سَبْعَةِ مَواضِعَ، وَفِي غَيْرِ هٰذِهِ ٱلمَواضِعِ تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ.

---

(١) بمقتضى ما ؟

(٢) إلى ما ؟ على ما ؟ حتى ما ؟

وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْمَوَاضِعُ ٱلسَّبْعَةُ ٱلَّتِي تُكْتَبُ فِيها بِالْيَاءِ:

١ - فِي كُلِّ ٱسْمٍ ثُلاثِيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ[١]، نَحْو: الْفَتَى، الْهُدَى.

٢ - فِي كلِّ ٱسْمٍ عربيٍّ زائِدٍ عَلَى ثَلاثَة وَلَيْسَ قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ، نَحْو: صُغْرَى، كُبْرَى، حُبْلَى، حِجْلَى[٢]، ظِرْبَى[٣]، صَرْعَى، قَتْلَى، عَذارَى، سُكَارَى، حَيارَى، مُرْتَضَى[٤]، مُصْطَفَى، تَتْرَى[٥]، وحَاشَى ٱلتَّنْزِيهِيَّة[٦] نَحْوُ: «حَاشَى للهِ».

---

(١) أما المنقلبة عن واو كالقَفا والعَصا والعُلا والحِجا (العَقْلُ والفِطْنَة)، فترسم ألفا. وكذلك الألف المجهولة الأصل كالددا: (اللهو واللعب)، والخسا: (الفرد من العدد)، والزكا: (الشفع من العدد)، إذ لم يعرف لتلك فعل ولا مشتق آخر. وهذه هي طريقة البصريين، وأما الكوفيون فيستثنون من هذه القاعدة كل ما كان على وزن فعل (بضم ففتح) أو فعل (بكسر ففتح)، فإنهم يكتبونه بالياء واويا كان أو يائيا، نحو: العلا، الحجا، العِدا، يكتبونها جميعا بالياء: العلى، الحجى، العِدى، مع أن أصلها الواو من العلوّ، والحجو، والعدوان.

وهناك مذهب ثالث يكتبها وهي ثالثة بالألف مطلقا، سواء أكانت منقلبة عن واو أم عن ياء.

(٢) الحِجْلى : اسم للجمع للحَجَل، واحدته حَجَلَة وحِجْلان: الكَرَوان.

(٣) ظِرْبَى: جمع ظَرِبان، حيوان من رتبة اللواحم والفصيلة السمورية، مُنْتِنُ الرِّيح.

(٤) مُرْتَضَى: من ارْتَضَى، أي قَبِلَ وأَحَبَّ.

(٥) قيل ألفها للتأنيث فلا تنون، وقيل للإلحاق بنحو جَعْفَرًا فتنون. وعلى الحالين تكتب ياء، وأصلها وترى (جاءوا وَتْرَى: متتابعين). أبدلت واوها تاء.

(٦) لأنها اسم على الصحيح، بدليل تنوينها في قراءة أبي السمال: «حاشًا لله»، وإضافتها في قراءة ابن مسعود: «حاش الله».

وَإِنْ كانَ قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا مُطْلَقًا، نَحْو: دُنْيا، قَضايا، رَيَّا[1]، مُحَيَّا[2]، ثُرَيَّا[3]. إِلَّا «يَحْيَى» عَلَمًا فَإِنَّها تُرْسَمُ بِالْياءِ.

٣ - في خمسة أعْلام أَعْجَمِيَّةٍ، وَهِيَ: مُوسَى، عيسَى، مَتَّى، كِسْرَى، بُخَارَى.

أَمَّا غَيْرُها مِنْ سائِرِ الأَعْلامِ الأَعْجَمِيَّةِ فَيُرْسَمُ بِالأَلِفِ نَحْو: دَارَا، زَلِيخا، يافا، بِنْها، شَبْرا.

٤ - في خَمْسَةِ أَسْماءٍ مَبْنِيَّةٍ، وَهِيَ: لَدَى، أَنَّى[4]، مَتَى، أُولَى (اسْمُ إِشارَةٍ، يشار به إلى الجَمْع، عاقل أو غير عاقل، ويدخل عليه حرف التنبيه، أي أولئك)، الأُلَى: (اسْمُ مَوْصول بمعنى الَّذِينَ).

أَمَّا غَيْرُها مِنَ الأَسْماءِ المَبْنِيَّةِ فَتُرْسَمُ أَلِفًا، نَحْو: مَهْما، أَنَا، إِذَا.

٥ - في كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ، نَحْو: سَعَى، مَشَى، رَعَى، رَمَى. فَإِنْ كانَتِ الأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ رُسِمَتْ أَلِفًا،

---

(١) الرَّيَّا: الريح الطيبة.

(٢) المُحَيَّا: جماعةُ الوَجْهِ، وهو مِنَ الفَرَسِ: حيثُ الفَرْقُ تحت النَّاصِيَةِ في أعْلَى الجَبْهَةِ.

(٣) وبعضهم يفرق بين ما كان علما، نحو: دنيي، ريي، فيكتبه بالياء، وما كان غير علم نحو: دنيا، ريا، فيكتبه بالألف. والثُّرَيَّا: مجموعة من النجوم في صورة الثور، ومجموعة المصابيح التي يسميها الناس: النجفة.

(٤) شرطية بمعنى أين، نحو: أنّى تبحثْ تجدْ. واستفهامية بمعنى: مِنْ أين؟

نَحْو: دَعَا، غَزَا، عَفَا.

وبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ هٰذَا ٱلنَّوْعَ كُلَّهُ بِالأَلِفِ. وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

٦ - في كلِّ فِعْلٍ زائِدٍ عَلَى ثَلاثَةٍ إذا لَمْ يَكنْ قَبْلَ ٱلأَلِفِ ياءٌ، نَحْو: أَهْدَى، اهْتَدَى، آتَى، خَلَّى، صَلَّى[١].

وَمِنْهُ: تَمَطَّى، وتَسَرَّى[٢]، وتقضَّى ٱلطَّائِرُ، أَي ٱنقَضَّ. وأَصْلُ هٰذِهِ ٱلثَّلاثَةِ: تَمَطَّطَ، وتَسَرَّرَ، وتَقَضَّضَ، أَلِفاتُها مُبْدَلَةٌ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ.

وَإِذا كانَ قَبْلَ أَلِفِهِ ياءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا، كَراهَةَ ٱجْتماعِ صورتَيْنِ، كَيَحْيا، اسْتَحْيا، تَبَيّا[٣]، تَزَيّا[٤].

٧ - في أَرْبَعَةِ أَحْرُف هِيَ: إِلَى، عَلَى، حَتَّى، بَلَى (في ٱلجوابِ).

وَأَمَّا سَائِرُ ٱلْحُروفِ فَتُكْتَبُ أَلِفًا، نَحْو: لا، هَلَّا، خَلا[٥]، عَدا، حاشا. وَهُناكَ قاعِدَتان كُلِّيَّتان:

---

(١) لمراعاة أن الحرف المشدد في هذا وما قبله يعدّ بحرفين.

(٢) تسرّى بأمته: اتخذها سرّيّة.

(٣) تبيّا: اتّضح وتبيّن، من بيّن.

(٤) تزيّا بكذا: تهيّأ وتلبّس.

(٥) خلا من أدوات الاستثناء.

١ – ما كانَتْ فاؤُهُ أَوْ عَيْنُهُ واوًا كُتِبَ بِٱلْياءِ، نَحْو: وَعَى، وَقَى؛ الْجَوَى[١]، الْهَوَى.

٢ – ما كانَتْ عَيْنُهُ هَمْزَةً كُتِبَ أَيْضًا بِالْياءِ، نَحْو: بَأَى (مِنَ ٱلْبَأْوِ، وَهُوَ ٱلْفَخْرُ)، وشَأَى (مِنَ ٱلشَّأْوِ بمعْنَى ٱلسَّبْقِ)، وفَأَى (مِنَ الْفأْوِ بِمَعْنَى ٱلضَّرْب). وَذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ كَرِهوا في هٰذا اجْتِماعَ ٱلْأَلِفَيْنِ.

تنبيه:

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلى أَنَّ ٱلْيائِيَّ يُكْتَبُ أَلِفًا فِي سَبْعَةِ مَواضِعَ:

١ – في ٱلسَّجْعِ، مُشاكَلَةً لِكَلِمَةٍ أُخْرَى مَرْسومَةٍ بِالْأَلِفِ، نَحْو: « سَامِحْ أَخاكَ إِذا هَفا، وَأَنْجِدْهُ إِذا (هَوَا) ».

٢ – في ٱلْقافِيَةِ، وَذٰلِكَ في ٱلْقَصائِدِ ٱلْمَقْصورَةِ[٢]، كَمَقْصورَةِ ٱبْنِ دُرَيْد:

إِمَّا تَرَىْ رَأْسِيَ حاكَى لَوْنُهُ
طُرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيالِ ٱلدُّجا[٣]

---

(١) الجَوَى : الحرقة وشدة الوَجْد مِنْ عِشْقٍ أو حُزْن .
(٢) المقصور من الشعر : ما كانت قافيته مختومة بألف مقصورة.
(٣) الدُّجى : سواد الليل وظلمته .

وَٱشْتَعَلَ ٱلْمُبْيَضُّ فِي مُسْوَدِّهِ

مِثْلَ ٱشْتِعَالِ ٱلنَّارِ فِي جَمْرِ ٱلْغَضَا[1]

كَأَنَّهُ ٱللَّيْلُ ٱلْبَهِيمُ حَلَّ فِي

أَرْجَائِهِ ضَوْءُ صَبَاحٍ فَٱنْجَلَا[2]

وَذٰلِكَ لِتَسْتَوِيَ ٱلْقَوَافِي فِي ٱلصُّورَةِ ٱلْخَطِّيَّةِ.

٣ - فِي ٱلْمُشَاكَلَةِ بِقَصْدِ ٱلْجِنَاسِ، كَقَوْلِهِ:

يَا سَيِّدًا حَازَ رِقِّي ‌ ‌ بِمَا حَبَانِي و (أَوْلَا)[3]

أَحْسَنْتَ بِرًّا فَقُلْ لِي ‌ ‌ أَحْسَنْتُ فِي ٱلشُّكْرِ أَوْلَا

٤ - فِي ٱلْمُشَاكَلَةِ بِقَصْدِ ٱلتَّوْرِيَةِ، كَقَوْلِهِ:

بروحِيَ بَدْرًا فِي ٱلنَّدى ما أَطاعَ مَنْ

نَهاهُ وَقَدْ حازَ ٱلمعَالِي وَزانَها

يُسائِلُ أَنْ يَنْهى عَنِ ٱلجودِ نفْسَهُ

وَها هُوَ قَدْ بَرَّ ٱلْعُفاةَ (وَما نَها)

مَعْنَاهُ ٱلْقَرِيبُ مِنْ مَانَهُ يَمُونُه، إذا قامَ بكفايَتِهِ مِنَ ٱلنَّفَقَةِ؛

(١) الغَضَى: شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب، وجمْرهُ يبقى زمانا طويلا لا ينطفئ.

(٢) انجلى: مطاوع جلاه، أي انكشف.

(٣) أصلها أوْلى.

لِمُناسَبَةِ ٱلْبِرِّ. وَمَعْناهُ ٱلْبَعِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْهَ عَنِ ٱلْجُودِ نَفْسَهُ.

٥ - قَصْدُ الْمُعاياةِ(١) وَالإِلْغازِ، كَقَوْلِهِ:

أَقولُ لِعَبْدِ اللهِ لَمّا سِقاؤُنا

وَنَحْنُ بِوادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهاشِمِ

قَصْدُهُ «وَهَى» يَهِي، أَيْ ضَعُفَ. وَ«شِمْ» أَمْرٌ مِنْ شامَ ٱلْبَرْقَ أَوِ ٱلسَّحابَ، إِذا نَظَرَهُ، وَلٰكِنَّه يُرْسَمُ «وهاشِم» مُجانَسَةً لِعَبْدِ شَمْسٍ؛ لِيَحْمِلَهُ عَلَى ٱللُّغْزِ.

٦ - ما وَرَد مَقْصورًا وَمَمْدودًا بِلُغَتَيْنِ: كَالْحَلْوَى وَٱلْحَلْواءِ، والزِّنى وَٱلزِّناءِ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ: الْحَلْوا، وَٱلزِّنا بِالأَلِفِ.

٧ - ما وَرَدَ مَهْموزًا مُجْرًى مَجْرَى ٱلْمُعْتَلِّ كَقَرَيْتُ بِمَعْنَى قَرَأْتُ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ في حالِ تَجْرِيدِهِ مِنَ ٱلإِسْنادِ: قَرا. وَحَقُّهُ في هٰذِهِ ٱللُّغَةِ أَنْ يُكْتَبَ قَرَى. وَكَذٰلِكَ أَبْطَيْتُ في أَبْطَأْتُ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ في حالِ تَجْرِيدِهِ: أَبْطا، وَحَقُّهُ أَنْ يُكْتَبَ أَبْطَى.

معرفة الواوي واليائي

يُعْرَفُ ذٰلِكَ :

---

(١) عاياه : أَلقى عليه كلامًا لا يُهْتَدَى لوجهه .

١ - بِٱلتَّثْنِيَةِ، كَعَصَوَيْنِ وَفَتَيَيْنِ، في عصًا وَفَتًى.

٢ - بِٱلْجَمْعِ، كَمَهواتٍ وَرَحَيات، في مَهًا[١] وَرَحًى[٢].

٣ - بِٱلمَصْدَر، كَٱلْغَزْوِ وٱلسَّعْيِ، في غَزَا وسَعَى.

٤ - بِٱسْمِ ٱلمَرَّةِ، كَٱلْعَدْوَةِ وٱلسَّعْيَةِ، من عدَا وَسَعَى؛ أَوِ ٱسْمِ ٱلهَيْئَةِ، كَالرِّعيَةِ، مِنَ ٱلرَّعْيِ.

٥ - بِٱلْمُضارِعِ، كَيَغْزُو في غَزَا، وَيَقْني في قَنَى[٣].

٦ - بِٱلإِسْنَادِ لِضَميرِ ٱلفَاعِلِ، كَسَمَوْتُ وَهَدَيْتُ، في سَمَا وَهَدَى؛ وَكَسَمَوا وَهَدَيا فيهِما أَيضًا.

وٱلمَرْجِعُ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَى كُتُبِ ٱللُّغَةِ وَمَعاجِمِها.

الألف المبدلة من ياء المتكلم

تُكْتَبُ أَلِفًا عَلَى ٱلأَرْجَحِ، نَحْو: يا حَسْرَتا، وأَسَفَا. وَرُسِمَتْ في المُصْحَفِ ياءً.

---

(١) مَهًا، جمع مَهاة: بقرة وحشية.

(٢) الرَّحَى: الأداة التي يُطحن بها، وهي حجران مستديران.

(٣) قنى الشيءَ: اكتسبه.

الألف المبدلة
من نون التوكيد الخفيفة

مَذهَبُ ٱلبَصرِيِّينَ كِتابَتُها بِأَلِفٍ، وَهُوَ رَسْم المُصْحَفِ، نَحْو: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]، ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥] وَقَوْلِ ٱلأَعْشَى:

« وَلا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَانَ واللهَ فَاعْبُدَا »

وَمَذْهَبُ الكوفِيِّينَ كِتابَتُها بِٱلنُّونِ، وذٰلِكَ في غَيرِ المُصْحَفِ.

الألف المبدلة من نون إذن

يَكْتُبُها البَصرِيُّونَ أَلِفًا: « إِذًا »، وَهو رَسْمُ المُصْحَفِ.

وَكَتَبَها المازِنِيُّ وَالمُبَرِّدُ بِٱلنُّونِ، « إِذَنْ ».

وقالَ الفَرّاءُ: إِنْ أُعْمِلَتْ بِٱلأَلِفِ، وَإِلَّا كُتِبَتْ بِالنُّونِ.

وَٱلَّذي عَلَيْه المعاصِرونَ ٱلآنَ كِتابَتُها بِالنُّونِ مُطْلَقًا.

وَيُرْوى عَنِ ٱلمُبَرِّد أَنَّهُ قالَ: أَشْتَهِي أَنْ أَكْوِيَ يَدَ مَنْ يَكْتُبُ إِذَنْ بِالأَلِفِ؛ لأَنَّها مِثْلُ أَنْ وَلَنْ.

الباب الثالث

الحروف التي تزاد

الباب الثالث

الحروف التي تزاد

أَشْهَرُها ٱلأَلِفُ وَٱلواوُ.

تُزادُ ٱلأَلِفُ (وَسَطًا) في كَلِمَةِ (مِائَة) مُفْرَدَةً، أَوْ مُرَكَّبَةً كخَمْسِمائَةٍ وَتِسْعِمائَةٍ.

زيادة الألف

وَتُزادُ (طَرَفًا) في مَوْضِعَيْنِ:

١ - بَعْدَ واو ٱلجَماعَةِ، نَحْو: خَرَجوا وَذَهَبوا، وٱخرُجوا وٱذْهَبوا. لا بَعْدَ ٱلواو ٱلَّتي هِيَ جُزْءٌ مِنَ ٱلفِعْلِ، نَحْو: يَدْعُو ٱلمُصَلُّونَ. وَنَحْنُ نَدْعُو، وَأَنْتَ تَدْعُو[١].

وَمِنَ ٱلخَطإِ كِتابَتُها بَعْدَ واو ٱلجَمْعِ ٱللَّاحِقَةِ لِجَمْعِ ٱلمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمِ ومُلْحَقاتِهِ، نَحْو: مُسْلِمو ٱلمَدينَةِ، فَلَّاحو ٱلقَرْيَةِ، بَنو

---

(١) انظر تعليل زيادة الألف بعد واو الجماعة في كتاب سيبويه ٤ : ١٧٦ .

ٱلْوَطَن، فَهَٰذِهِ واوُ جَمْعٍ لا واوُ جماعَة. كَمَا أَنَّ مِنَ الخطإِ إِهمالَ كِتابَتِها بَعْدَ واوِ الجماعةِ في الفِعْلِ ٱلْمُسْنَدِ إِلَيْهَا لِتَعْظِيمِ ٱلْمُفْرَدِ في نَحْو : «تَفَضَّلوا» في خِطاب ٱلْمُفْرَدِ الْمُعَظَّم، فَلا يَصِحُّ إِهْمَالُ كِتابَةِ ٱلْأَلِفِ فِي مِثْلِ هٰذا.

٢ – في آخِر بَيْتِ ٱلشِّعْرِ إِذا كَانَتْ لِلإِطْلاقِ، نَحْو قول عمرو ابن كلثوم:

قِفي نَسْأَلْكِ هلْ أَحْدَثْتِ صَرْمًا
لِوَشْكِ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ الأَمينا

زيادة الواو

تُزادُ ٱلواوُ (وَسَطًا) في :

١ – (أُولَى) ٱلإِشارِيَّة، وَمَمْدودِهَا (أُولاءِ)[١]. وَمِنْهُ: (أُولٰئِكَ).

وَلَا تَزادُ في (ٱلْأُلَى) ٱلْمَوْصولَةِ، نَحْوُ قَوْل المَجْنون:

مَحا حُبُّها حُبَّ ٱلأُلَى كُنَّ قَبْلَها
وَحَلَّتْ مَكانًا لَمْ يَكُنْ حُلَّ مِنْ قَبْلُ

---

(١) إلا إذا كانت مسبوقة بهاء التنبيه نحو : هؤلاء، فلا تزاد بعدها واو.

وَلَا فِي مَمْدودها (الْأُلاءِ) كَقَوْلِ كُثَيِّر :

أَبَى اللهُ لِلشُّمِّ الْأُلاءِ كَأَنَّهُمْ

سُيوفٌ أَجادَ الْقَيْنُ يَوْمًا صِقالَها

٢ - أُولُو وَأُولِي، بِمَعْنَى أَصْحابٍ، نَحْو : ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ﴾ [الأنفال: ٧٥] ، ﴿ لَأٓيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴾ [طه: ٥٤].

٣ - أُولَاتُ بِمَعْنَى صاحِبات، نَحْو: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ ﴾ [الطلاق: ٤].

وَتُزادُ (طَرَفًا) في مَوْضِعَيْنِ :

١ - كَلِمَةُ (عَمْرو) بِشَرْطِ أَنْ يَكونَ عَلَمًا، غَيْرَ مُضافٍ لِضَمير[١]، وَغَيْرَ مُصَغَّرٍ[٢]، وَلَا مَقْرون بِأَلْ[٣]، أَوْ مَنْسُوبٍ[٤]، أَوْ مَنْصُوبٍ مُنَوَّنٍ[٥]. فَإِذا فَقَدَ شَرْطًا مِنْ هٰذِهِ الشُّروطِ السِّتَّةِ لَمْ تَلْحَقْ بِهِ الْواوُ.

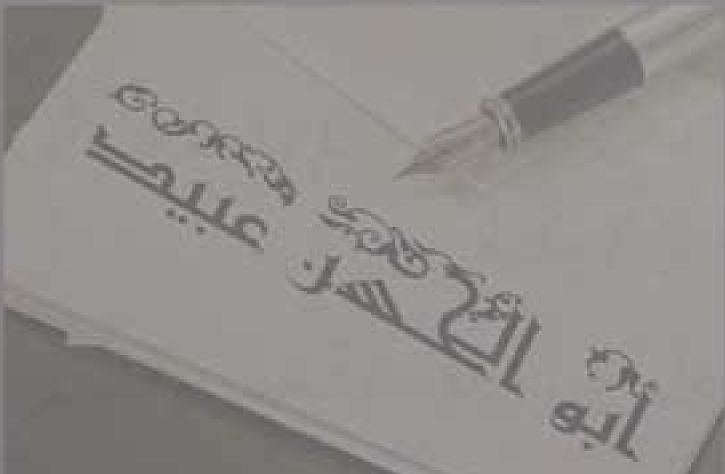
٢ - بَعْدَ مِيمِ الْجَمْعِ الَّتِي أُشْبِعَتْ ضَمَّتُها نَحْو : إِلَيْكُمُو وَعَلَيْكُمُو. وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُهَا.

---

(١) كحَضَرَ عَمْرُنَا. (٢) كعُمَير .
(٣) كعَمْرٍ القائد . (٤) كعَمْرِيّ.
(٥) كدَعَوْت عَمْرًا .

الباب الرابع

الحروف التي تنقص



الباب الرابع

الحروف التي تنقص

أَشْهَرُها: الأَلِفُ، وَأَلْ، وَالواوُ، والياءُ، وَالنُّونُ.

نقص الألف أولاً

١ - تَنقصُ أَلِفُ (ابْن) و(ابْنَة) :

(أ) إذا وَقَع أَحَدُهُما مُفْرَدًا نَعْتًا بَيْنَ عَلَمَيْنِ مباشِرَيْنِ أَوَّلُهُما غَيْر منوَّنٍ، وَثانيهما مَشْهورٌ بِالأُبُوَّةِ وَلَو ادِّعاءً، بِشَرْطِ أَلَّا يَكونَ أَوَّلَ سَطْرٍ. وَيَشْمَلُ الْعَلَمُ الاسْمَ الْمَوضوعَ لِلْعَلَمِيَّةِ كَمُحَمَّد وعليٍّ، وَالْكِنايَةَ عَمَّنْ لا يُعْرَفُ، نَحْو: فُلانُ بْنُ فُلانٍ، وَهَيُّ بْنُ بَيٍّ(١). والْكُنْيَةَ النَّحْوِيَّةَ الْمُصَدَّرَةَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ، وَكَذلِكَ اللَّقَبُ كَزَيْنِ الْعَابِدينَ.

وَذلِكَ نَحْو: عيسَى بْنُ مَرْيَمَ؛ مَرْيَمُ بْنَةُ عِمْرَانَ، أَبو بَكْرِ بْنُ أَبي قُحافَةَ، عَبْد اللهِ بْنُ أُمِّ مَكْتوم.

ولا تُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ: رَحِمَ الله الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ ابْنَيْ عَلِيٍّ،

---

(١) يُقال : هَيُّ بْنُ بَيٍّ: كناية عمن لا يُعْرَفُ هو ولا أبوه.

لأنّه مثنّى، وَلا مِن نَحْو: قال مُحمّدٌ هُوَ ابْنُ مالِكٍ، لِعَدَمِ المُباشَرَةِ.

(ب) إذا وَقَعا بَعْدَ (يا) ٱلَّتي لِلنِّداءِ، نَحْو : « يابْنَ ٱلَّذِي دانَ لَهُ المَشْرقان »، يابْنَةَ عَبْدِ اللهِ.

(جـ) إذا دَخَلَتْ عَلَيْهِما هَمْزَةُ ٱلاسْتِفهامِ، نَحْو: أَبْنُكَ هٰذا[1]؟ أَبْنَتُكَ هذِهِ؟

٢ – تُنْقَصُ أَلِفُ (اسْم) في ٱلبَسْمَلَةِ الْكامِلَةِ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ ٱلرَّحيم. وَأَمَّا « بِاسْمِكَ اللهُمَّ » فَتَبْقَى مَعَها ٱلْأَلِف.

٣ – تُنْقَصُ أَلِفُ (أَلْ) :

(أ) إذا دَخَلَ عَلَيْها ٱللامُ، نَحْو: إِنَّهُ لَلْحَقُّ، لَلْعَمَلُ ٱلصّالِحُ أَبْقَى، يالَلرِّجال، لِلَّذي، لِلَّذِينَ.

(ب) إذا كانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (عَلَى) المَحْذُوفَةِ ٱللّامِ وَٱلْأَلِفِ[2] في لُغَةٍ لبَعْضِ ٱلعَرَبِ، نَحْو: عَلْماءِ بَنو فُلان، أَيْ عَلَى المَاءِ.

---

(١) وكذلك تحذف كل همزة وصل دخل عليها همزة الاستفهام نحو: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾ [الصافات: ١٥٣] . أنطلاقك الآن؟.

(٢) أي الألف التي ترسم ياء في (على).

(جـ) إذا كانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (مِنْ) المَحْذُوفَةِ ٱلنُّونِ في لُغَةٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، نَحْو: مِلآنِ، أَيْ مِنَ الآنِ، قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِّي:

كَأَنَّهُما مِلآنِ لَمْ يَتَغَيَّرا وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنا عَصْرُ

(د) إذا كانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (بَنُون) ، أَوْ (بَنِين)، وقَدْ حُذِفَتْ ٱلواوُ وَالنُّونُ أَو الْياءُ وَالنُّونُ مِنْهُما في لُغَةٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، نَحْو: بَلْعَنْبَرِ في بَنُو ٱلعَنْبَرِ أَوْ بَنِي الْعَنْبَرِ، وَبَلْقَيْنِ في بَنُو الْقَيْنِ أَوْ بَنِي الْقَيْنِ.

٤ - تُنْقَصُ أَلِفُ (أُمّ) في قَوْلِهِمْ : وَيْلُمِّهِ ، ونَحْو قول عَلقمة:

وَيْلُمِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ مَعيشَةً

مَعَ الْكُثْرِ يَلْقاهُ الْفَتى الْمُتْلِفُ النَّدِي

أَصْلُهُما : وَيْلُ أُمِّهِ ، وَوَيْلُ أُمِّ لَذَّاتِ الشَّباب.

نقص الألف وسطًا

تُنْقَصُ مِنْ لَفْظِ الْجَلالَةِ (الله) ، وَمِنْ كَلِمَةِ (الرَّحْمٰن)، و(الْحَرث)[١] عَلَمَيْنِ مَقْرُونَيْنِ بِأَلْ، وَمِنْ ﴿طه﴾، و﴿يسٓ﴾

---

(١) وبعضهم يثبت الألف في هذا العلم.

وَمِنْ (إِلٰه)، و(الْإِلٰه)، و(السَّمٰوات).

وكَذا أَلِفُ (لٰكِنْ)، و(لٰكِنَّ)، و(أُولٰئِك)، و(ثَلاث) مِنْ (ثَلٰثمائة).

وكَانَ الْقُدمَاءُ يَنقُصُونَها مِنْ كُلِّ عَلَم مَشْهورٍ زَائِدٍ عَلَى ثَلاثَةٍ كَإِبْرٰهيم، وإِسْمٰعيل، وإِسْحٰق، وهٰرُون، وسُلَيْمٰن، وعُثْمٰن، وسُفْيٰن، ومُعٰوِيَة. والمُحْدَثُونَ يُثْبِتُونَها في كُلِّ ذٰلِكَ.

نقص الألف آخرًا

تُنقَصُ الأَلِفُ آخِرًا مِمَّا يَأْتِي:

١ - (ما) ٱلاسْتِفْهامِيَّةِ، المَسْبوقَةِ بِجارٍّ حَرْفِيٍّ أَوِ اسْمِيٍّ، نَحْو: فيمَ؟ عَلامَ؟ حَتّامَ؟ بِمُقْتَضامَ؟ عَمَّ؟

وَمَنْ أَثْبَتَها في النُّطْقِ أَثْبَتَها في الْكِتابَةِ، كما في قِراءَةِ عِكْرِمَةَ وَعيسَى: ﴿ عَمَّا يَتَسَاءَلُون ﴾ [النبأ: ١].

٢ - آخِرِ كَلِمَةِ (طه) .

٣ - (يا) النِّدائِيَّةِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَى :

(أ) كُلِّ عَلَمٍ مَبْدوءٍ بِالْهَمْزَةِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ، نَحْو:

يَأحمَد، يَأسْعَد، بِخِلافِ آدم وآزر[1]، يُكْتبان: يَا آدم، يا آزر.

(ب) الدَّاخِلَةِ عَلَى كَلمةِ (أَهْل) أَوْ (أَيّ) أَوْ (أَيَّة) ، نَحْو: يَأَهْلَ الصَّلاح، يَأَيُّها الرَّجُلُ، يَأَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ.

٤ - (ها) التَّنْبِيهِ الدَّاخِلَةِ عَلَى :

(أ) اسْم إِشارَةِ لَيْسَ مَبْدوءًا بِتاءٍ أَوْ هاءٍ وَلَيْسَ بَعْدَهُ كَافٌ، نَحْو: هٰذا، هٰذِهِ، هٰؤُلاءِ.

بِخِلافِ هاتِهِ، ها هُنا، ها ذاكَ، أَيُّهاذا[2].

(ب) الداخِلَةِ عَلَى ضَميرٍ مَبْدوءٍ بِهمْزَة، نَحْو: هَأَنا، هأَنْتُم.

٥ - كَلِمَة (أَنا) إذا تَقَدَّمَتْها (ها) وتَلَتْها (ذا) الإِشارِيَّةُ، نَحْو: هَأَنَذا.

٦ - (ذا) الإِشارِيَّةِ المَقْرونَةِ بِلامِ البُعْدِ، نَحْو: ذٰلِكَ، ذٰلِكُما، ذٰلِكُنَّ، بِخِلافِ الَّتي تَتْلوها لامُ الْجَرِّ نَحْو: ذا لَكَ، ذا لَكُما.

نقص أل

تُحْذَفُ (أَلْ) إذا وَقَعَتْ بَعْدَ لام وَكَانَ بَعْدَها لامٌ نَحْو:

---

(١) حذف من كل منهما الألف وعوضت منها المدة وحق كتابتها أأدم، أأزر.

(٢) لأن (ها) ليست داخلة على (ذا)، بل هي لاحقة لأي عوضا عما فاتها من الإضافة.

أَصْغَيْتُ لِلَّحْنِ الْجَمِيلِ، لَلَّحْنُ الْجميلُ غِذاءٌ لِلرُّوحِ.

وَمِنْ ذٰلِكَ الاسْمُ المَوْصولُ الَّذي يُرْسَمُ بِلامَيْنِ[1]، نَحْو: لَلَّذانِ فَعَلا الْخَيْرَ مُسْتَحِقّانِ لِلإِكْرامِ، لَلّاتي فَعَلْنَ الْخَيْرَ مُسْتَحِقّاتٌ لِلتَّعْظِيمِ.

نقص الواو

تُحْذَفُ تَخْفِيفًا مِنْ نَحْوِ هذه الأَسماءِ: داوُد، طاوُس[2]، هاوُن[3]، قاوُن[4].

نقص الياء

١ - تُحْذَفُ الْياءُ الْمُتَوَلِّدَةُ مِنْ إِشْباعٍ، نَحْو الْمِيمِ الْمَكْسورَة في الشِّعْرِ، مِثْل: «حَظِّهِمِ».

٢ - وَياءُ الْمَنْقُوصِ المَعْرَّفِ بِأَلْ الْمَوْقوفِ عَلَيْهِ بِإِسْكانٍ ما

---

(١) هو المثنى: اللَّذان واللَّتان، واللَّذين واللَّتين، والمجموع بالواو: اللذون. وجمع المؤنث: اللّاتي واللّواتي، واللّاء واللّائي.

(٢) طائر حسن الشكل كثير الألوان، يبدو كأنه يعجب بنفسه وبريشه، ينشر ذَنَبه كالطّاق، ويُذكر ويُؤنث.

(٣) وعاء مجوف من الحديد أو النحاس أو غيرهما يُدَقُّ فيه.

(٤) نبات عشبي حولي من الفصيلة القرعية، يُطلق أحيانًا على ما يُسمى الشمام في مصر، والبطيخ الأصفر في الشام.

قبلَ الياءِ في لُغَةٍ، نَحْو: المُتعالْ، الدَّاعْ، التَّنادْ[1]، التَّلاقْ، في: المُتَعالِي، الدَّاعِي، التَّنادِي، التَّلاقِي.

٣ - ويَاءُ المَهْموزِ الآخِرِ الَّذِي أُجْرِيَ مُجْرَى المعْتَلِّ ثُمَّ حُذِفَتْ ياؤُهُ، نَحو: طارٍ، مُبْتَدٍ، تَبَرٍّ، في: طارِئٍ، مُبْتَدِئٍ، تَبَرُّؤ.

نقص النون

١ - تُحْذَفُ مِنْ كَلِمَةِ (مِنْ)، و(عَنْ) إذا دَخلَتا عَلَى (ما)، أَوْ (مَنْ)، نَحْو: مِمَّا، مِمَّنْ، عَمَّا، عَمَّن.

٢ - وَمِن (إِنْ الشرْطِيَّةِ) إذا وَقَعَ بَعْدَها (ما) الزَّائِدَةُ، كَقَوْلِه تَعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣]؛ أَوْ وَقَعَ بَعْدَها (لا) النَّافِيَةُ كَقَوْلِهِ: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٤٠]، وَقَوْلِ الأَحْوَص:

فطلِّقْها فلَستَ لَها بِكُفْءٍ

وإِلَّا يَعلُ مَفرِقَكَ الحُسامُ

٣ - ومِنْ (أَنِ المَصْدَرِيَّةِ النَّاصِبَةِ[2]) إذا وَقَعَ بَعْدَها (ما) كَما في نَحْوِ: أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا. أَوْ وَقَعَ بَعْدَها (لا)، سَواءٌ أَكانَتْ نافِيَةً، نَحْو:

---

(١) التَّنادْ: من تَنادَى القَوْم، نادَى بعضُهم بعضًا.

(٢) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغيرها. يجرونهما جميعا مجرى واحدا.

عَسَى أَلَّا يَمْرَضَ، أَمْ زَائِدَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد: ٢٩]، أَيْ لِأَنْ يَعْلَمَ؛ ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۝ أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [طه: ٩٢ - ٩٣]، أَيْ أَنْ تَتَّبِعَنِ.

النقص للرمز

سَبَقَ الْعَرَبُ الْفِرِنْجَةَ فِي اخْتِزَالِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ. وَهَذِهِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرُّمُوزِ الَّتِي اسْتُعْمِلَتْ قَدِيمًا فِي الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ:

المصـ = المُصَنِّف[1]، بكسر النون.

ص = المُصَنَّف، بفتح النون

الشـ = الشَّارح

ش = الشَّرح

أيضـ = أيضًا

لا يخـ = لا يخفى

الظـ = الظاهر

مم = ممنوع

م = معتمد

ض = ضعيف

إلخ = إلى آخره

اهـ = انتهى، واستعمله عبد الحكيم في (إلى آخره)

ثنا = حدثنا

---

(١) أي المؤلِّف.

ثنى = حدّثني
أنا = أنبأنا
نا = أخبرنا
ح = تحويل السّند في كتب الحديث
ص = ﷺ
صلعم = ﷺ] وكتابة هذه الثلاثة مكروهة عند بعض الفقهاءِ.
ص م = ﷺ
ع م = عليه السلام
ر ض = رضيَ الله عنه
و = ما لامه[1] واو، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده.
ى = ما لامه[2] ياء، استعمله صاحب القاموس ومن بعده.
يو = ما لامه[3] واو أو ياءٌ استعمله صاحب القاموس ومن بعده.
م = معروف استعمله صاحب القاموس ومن بعده.
ع = موضع استعمله صاحب القاموس ومن بعده.
ج = جمع استعمله صاحب القاموس ومن بعده.
جج = جمع الجمع استعمله صاحب القاموس ومن بعده.
ججج = جمع جمع الجمع استعمله صاحب القاموس ومن بعده.
ة = قرية استعمله صاحب القاموس ومن بعده.
د = بلد استعمله صاحب القاموس ومن بعده
س = سيبويه
ح = أبو حنيفة ، أو الحلبي
حج = ابن حجَر الهيثميّ في كتب الشافعية
م ر = محمد الرملي

(١)، (٢)، (٣) أي لام فِعْلها المجرد.

ع ش = علي الشبراملسي
ز ي = الزيادي
ق ل = القليوبي
شو = خضر الشوبري
س ل سلطان المزاحي
ح ل = الحلبي
ع ن = العناني
ح ف = الحفني
أ ط = الإطفيحي
م د = المدابغي
ع ب = العُباب
سم = ابن أمّ قاسم العبادي

الباب الخامس

الفصل والوصل

الباب الخامس

الفصل والوصل

القاعِدَةُ أَنَّ ما صَحَّ ٱلِابتِداءُ بِهِ والوُقُوفُ عَلَيهِ فُصِلَ، وما لا فَلا.

فَيُفْصَلُ ٱلاِسْمُ ٱلظَّاهِرُ مِنَ ٱلضَّميرِ ٱلْمُنْفَصِلِ، ويُفْصَلُ كِلاهُما مِمَّا عَداهُ ٱسْمًا كانَ أَوْ فِعْلًا، أَوْ حَرْفًا زائِدًا عَلى حَرْف، نَحْو: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣]، ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ [الفرقان: ٤٤].

الوصل

بِناءً عَلَى ٱلقاعِدَةِ ٱلسَّابِقَةِ يَجِبُ وَصْلُ ما يَأْتي:

١ – ما لا يَصِحُّ ٱلابتِداءُ به كَنُونَيِ ٱلتَّوْكِيدِ(١)، وتاءِ ٱلتَّأْنيثِ، وكافِ ٱلْخِطابِ، وعَلاماتِ ٱلْمُثَنَّى وجَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمِ، وٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ، وٱلضَّميرِ ٱلبارِزِ ٱلْمُتَّصِلِ.

٢ – ما لا يَصِحُّ ٱلْوَقْفُ عَلَيْهِ، وهُوَ:

---

(١) أي الخفيفة مثل: فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً علينا، والثقيلة مثل: وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا.

(أ) صَدْرُ ٱلْمُرَكَّبِ ٱلْمَزْجِيِّ، مِثْلُ: بَعْلَبَكُّ، قاضِيخان، مَعْدِيكَرِبَ[1]؛ وكَذا ما رُكِّبَ مِنَ ٱلْأَسْماءِ ٱلْمُعَرَّبَةِ أَو ٱلدَّخيلَةِ، نَحْو: سِكْباج[2]، خُشْكَنان[3]، سَكَنْجَبين[4]، تَرَنْجَبين، دَسْتَبَنْد، شاهِنْشاه.

(ب) ما رُكِّبَ مَعَ ٱلمائَةِ مِنَ ٱلآحادِ، نَحْو: أَرْبَعمائَة، خَمْسِمائَة. بِخِلافِ ما أُضيفَ إِليها مِنَ ٱلْكُسور، نَحْو: ثُلْثُ مائَةٍ، خُمْسُ مائَةٍ.

(جـ) ما رُكِّبَ مِنَ ٱلظُّروفِ مَعَ إِذ ٱلْمُنَوَّنَةِ، كَحينَئِذٍ، ساعَتَئِذٍ. بِخِلاف ما رُكِّبَ مَعَ إِذ غَيْرِ ٱلْمُنَوَّنَة، نَحْو: حِينَ إِذ حَدَثَ كَذَا.

(د) حَبَّ مَعَ ذَا، نَحْو: حَبَّذا، لا حَبَّذا.

(هـ) الحَرْفُ ٱلْمُفْرَدُ وَضْعًا؛ كَاللامِ وَالْكاف، أَوْ عَرَضًا

---

(١) هذا إذا لم يعرب إعراب المتضايفين (أي المضاف والمضاف إليه)، فإذا أعرب كذلك فصل صدره فيكتب: معدي كربَ.

(٢) السكباج: طعامٌ يعمل من اللحم والخل مع توابل.

(٣) الخشكنان: خبزة تُصنع من خالص دقيق الحنطة، وتملأ بالسُّكر واللَّوز، أو الفستق وتُقلَى.

(٤) السكنجبين: شراب مركب من حامض وحلو.

كالْباءِ في بَلْحرثِ، بَلْقَيْنِ[1].

(و) لَفْظُ (أَلْ)، ومِثْلُها (أم) الْحِمْيَرِيَّةُ، نَحْو: «لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ»[2].

هٰذا، وَيَجُوزُ أَنْ يُوصَلَ الْمَفْصولُ لِقَصْدِ الْإِلْغازِ، كَقَوْلِهِ:

عافَتِ الْماءَ في الشِّتاءِ فَقُلْنا

بَرِّديهِ تُصادِفيهِ سَخِينا

أَيْ بَلْ رِديهِ، أَمْرٌ مِنَ الْوُرودِ. وَكَقَوْلِهِ:

لَمّا رَأَيْتُ أَبا يَزِيدَ مُقاتِلاً

أَدَعَ الْقِتالَ وأَشْهَدَ الْهَيْجاءَ

أَيْ: لَنْ أَدعَ القتالَ ما رَأَيْتُ أَبا يزيد مقاتلاً.

وَهُناكَ تَفْصيلٌ في وَصْل (مَنْ) و(ما) و(لا) بِما قَبْلَها.

وصل (مَنْ) بما قبلها:

توصَلُ (مَنْ) الِاسْتِفْهامِيَّةُ والْمَوْصولَةُ بِمِنْ، وَعَنْ، وفي، نَحْوُ: مِمَّنْ عَلِمْتَ هٰذا؟ عَمَّنْ تَسْأَلُ؟ فِيمَنْ تَرْغَبُ؟ عَلِمْتُ الْخَبَرَ مِمَّنْ

---

(١) انظر ما مضى. ص ٣٩ عند الكلام على مواضع نقص الألف وسطا. بَلْقَيْن وبَلْحرث: تخفيف لبني القَيْن وبني الحرث.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ولفظه: «ليس من البر الصيام في السفر».

عَلِمْتَ مِنْهُ، سَأَلْتُ عمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ، رَغِبْتُ فِيمَنْ تَرْغَبُ فِيهِ.

وصل (ما) بما قبلها :

وهِيَ عَلَى ضَرْبين: ما ٱلاسْمِيَّةُ ، وما ٱلْحَرْفِيَّة.

و(ما الاسمِيَّة) عَلَى أَرْبَعَةِ ضُروبٍ، اسْتِفْهامِيَّةٌ، مَوْصولَةٌ، نَكِرَةٌ، مَعْرِفَةٌ تامَّة.

١ - (الاسْتِفْهامِيَّة) توصَلُ بِالاسْم، نَحْو: بِمُقْتَضام؟ وَبِالحُروفِ: مِنْ، عَنْ، في، اللاَّم، إلى، عَلَى، حَتَّى، كَيْ، نَحْو: مِمَّ؟ عَمَّ؟ فِيمَ؟ لِمَ؟ إلامَ؟ عَلامَ؟ حَتَّامَ؟ كَيْمَ؟

٢، ٣، ٤ - (المَوْصولَة، النَّكِرَة، المَعْرِفَة ٱلتَّامَّةُ) توصَلُ بِهٰذِهِ ٱلكَلِماتِ: مِنْ، عَنْ، في، سِيّ، نِعِمَ(١)، نَحْو: سَأَلْتُ عمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ، رَغِبْتُ عمَّا رَغِبْتَ عَنْهُ، أُفَكِرُ فِيمَا تُفَكِرُ فِيهِ، لا سِيَّما يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ [النساء: ٥٨]، دَقَقْتُهُ دَقًّا نِعِمَّا(٢).

• وأَمَّا ما ٱلحَرْفِيَّةُ فَهِيَ عَلَى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ : مَصْدَرِيَّة، كافَّة، زائِدَة.

١ - (المَصْدَرِيَّةُ) توصَلُ بِحينَ، رَيْثَ، أَيْنَ، كلَّ ٱلمَنصوبَة

---

(١) لغة في نعم مقابل بئس.

(٢) تكون (ما) في هذا نكرة تامة، أو معرفة تامة: أي نعم شيئًا، أو نعم الشيء.

عَلَى ٱلظَّرْفِيَّةِ[1] نَحْو: أَكْرَمْتُهُ حِينَمَا جاءَني، وريْثَمَا جاءَني (أَيْ وَقْتَ مَجيئِهِ)، أَيْنَمَا صَنَعْتَ (أَيْ أَيْنَ صُنْعُكَ).

وتوصَلُ بِكَلِمَةِ (مِثْل) جوازًا، كَقَوْلِ بَعْضِ ٱلْعَجَمِ لِلْعَرَبِ: «أَسْلَمْنا مِثْلَما أَسْلَمْتُمْ».

٢ - (الكافَّة) وتوصَلُ بطالَ، وقَلَّ، وبَيْنَ، وقَبْلَ، ورُبَّ، وكَيْ؛ وبِإِنَّ وأَخَواتِها[2]، نَحْو: طالَما، قَلَّما، بَيْنَما، قَبْلَما، رُبَّما، كَيْما، إِنَّما، كَأَنَّما، لٰكِنَّما، لَعَلَّما، لَيْتَما.

٣ - (الزَّائِدَةُ) وتوصَلُ بِحَيْثُ، كَيْفَ، كَيْ، أَيّ، مِنْ، عَنْ، إِن ٱلشَّرْطِيَّة، أَيْنَ ٱلشَّرْطِيَّة، وبِكُلِّ ٱسْمٍ وَقَعَ مُضافًا إلى ما بَعْدَها، نَحْو: حَيْثُما، كَيْفَما، كَيْما، أَيَّما ٱلْأَجَلَيْنِ، مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ، عَمَّا قَليل، إِمَّا تَخافَنَّ، أَيْنَما تكونوا، فيا حُسْنَما عَيْنٍ.

---

(١) بخلاف (كل) المرفوعة أو المجرورة أو المنصوبة على المفعولية، نحو: كل ما جاز بيعه جاز رهنه، «ما كل ما يتمنى المرء يدركه»، رضينا بكل ما قضيته، استحسنا كل ما قلته.

(٢) وأما (ما) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه الحروف الناسخة، تقول: أن ما فعلته حسن، لكن ما فعله أخوك غير حسن. وهكذا.

وصل (لا) بما قبلها :

توصَل (لا) :

١ - بإنِ الشَّرطيَّةِ ، نحو : ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٤٠] .

٢ - بأنِ المصدريَّة النَّاصِبَةِ. ولا فرْقَ في ذلك بين أن تكونَ (لا) نافيةً، نحو: ينبغي ألَّا تُهمِلَ؛ أوْ زائدةً، نحو: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الحديد: ٢٩]، ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ۝ أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾(١) [طه: ٩٢ - ٩٣].

وأمَّا أنَ المفسِّرةُ والمخفَّفةُ مِنَ الثَّقيلةِ فتُفْصَلان وتَثبُتُ فيهما النُّونَ، نحو: أَشَرْتُ عليه أنْ لا يَفْعَلَ، ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا(٢) تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟﴾ [فصلت: ٣٠] .

فصل

في هاءِ التأنيث وتائه

هاءُ التَّأْنيثِ هِيَ الحرْفُ الَّذي اختصَّ بالاسْم ومَنَعَهُ الصَّرْفَ مَعَ

---

(١) وتحذف نون (أن) قبل (لا) بناء على ما سبق، واختار أبو حيان إثبات نون (أن) الناصبة كالمفسرة والمخففة.

(٢) هكذا برسم المصحف العثماني، خلافًا للقاعدة : أنْ لا تخافوا.

الْعَلَمِيَّةِ أَوْ جاءَ فارِقًا بَيْنَ مُذَكَّرِ الأَسْماءِ ومُؤَنَّثِها بِحَسَبِ الأَصْلِ(1)، وتَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ ما قَبْلَهُ حَقِيقَةً أَوْ تَقْدِيرا. نَحْو: فاطِمَة، امْرَأَة، فاضِلَة، قَناة(2)، مجاراة، مُداراة، قُضاة، سُعاة.

وَمِنْ عَلاماتِها أَنْ تُبْدَلَ في الْوَقْفِ هاءً. وَتُرْسَمُ مَرْبُوطَةً ما لَمْ تُضَفْ لِضَميرٍ، نَحْو: امْرَأَته، مُجاراته، سُعاتهم.

وَيَجِبُ نَقْطُها ما لَمْ يَكُنْ في مَوْضِعِ وَقْفٍ مِنْ شِعْرٍ أَوْ نَثْرٍ مَسْجوعٍ، كَقَوْلِه:

ومُوجِبُ الصَّداقَةِ المساعَدَه

ومُقْتَضى المَوَدَّةِ المُعاضَدَه

وَحَديث: «**أَعوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَه، مِنْ كلِّ شَيْطان وَهامَه، وَمِنْ كلِّ عَيْنٍ لامَّه**»(3). فَمِنَ الخَطإِ نَقْطُ هٰذِهِ الْهاءِ.

وأَمّا تاءُ التَّأْنيثِ فَعَلامَتُها أَنْ يوقَفَ عَلَيْها بِلَفْظِها ولا تُبْدَل هاءً. وتَلْحَقُ جَميعَ أَنْواعِ الكَلامِ:

---

(1) ولا يمنع من تسميتها هاء التأنيث أن تكون عوضا عن حرف كعدة وثقة وإجازة وإقامة، أو فارقة بين المفرد واسم الجنس كشجرة ونملة، أو للمبالغة كراوية، أو لتأكيد المبالغة كعلامة، أو للنقل من الوصفية إلى الاسمية كالخليفة، ففي جميع ذلك تسمى هاء التأنيث.

(2) الألف التي قبل الهاء في هذه الكلمة منقلبة عن واو متحركة، وفي الكلمات التي بعدها منقلبة عن ياء متحركة.

(3) النهاية في غريب الحديث (لمم).

١ - تَلْحَقُ ٱلِاسْمَ، نَحْو: بِنْتٌ [١] وَأُخْتٌ. ومِنْهُ تاءُ جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ ومُلْحقاتِهِ، كَمُسْلِمات، وصِلات، وَبنات؛ وَلَوْ كانَ هٰذا ٱلْجَمْعُ صِفَةً لِمُذَكَّر، مِثْل: ثِقات [٢].

٢ - وَتَلْحَقُ ٱلفِعْلَ لِتَأْنيثِ ٱلفاعِلِ، نَحْو: قالت، نِعْمَتْ، بِئْسَتْ. وَهِيَ في هٰذا ساكِنَةٌ مَفْتوحٌ ما قَبْلَها.

٣ - كما تَلْحَقُ أَرْبَعَةَ حُروف، وَهِيَ: ثُمَّتَ [٣]، رُبَّتَ، لَعَلَّتَ، لاتَ.

وَتُكْتَبُ جَميعُها بِالتَّاءِ ٱلْمَبْسوطةِ.

---

(١) أما (ابنة) فآخرها هاء تأنيث لأنه يوقف عليها بالهاء.

(٢) يخطيء كثيرون فيرسمونها بالتاء المربوطة، توهما منهم أنها مثل قضاة جمع تكسير لقاضٍ، أو أنها مثل تقاة اسم المصدر من التقوى. ومما يجدر ذكره أن طيئًا تقف على جمع المؤنث السالم بالهاء، يقولون: مسلماه وزينباه، في قولنا: مسلمات وزينبات. ويقفون على المفرد المؤنث بالتاء، خلافا لجميع العرب، فما ورد من الآثار الأدبية المنسوبة إليهم يكتب تبعا لهذا الوقف. ومنه قولهم.

والله أنجاك بكفى مسلمت

وقولهم: «دفْنُ البَناه، من المكْرُماه».

(٣) أما (ثَمَّة) الظرفية المفتوحة الثاء فإنها ترسم بالهاء، فرقا بينها وبين الحرفية العاطفة.

نماذج وتعليلات
لرسم الهمزة والألف

أولًا: الهمزة

الهمزة أول الكلمة:
حقيقة أو حكمًا

١ - أَمَرَ. أُمِرَ. إمارة. إيمان. أَخٌ. أُختٌ. الأُبَّهة. الإجلال. لأَسعَينَّ. لأُكْرِمَنَّ، لِأَنَّكَ. لَأَنت الصَّديق. أَأَخرج . أَأَسجُد. سأَقرأُ. سأُرسل. فإِنك أَخي. وإِنك صديقي.

ترسم همزة القطع في أوَّل الكلمة أَلفًا مع وضع علامة القطع (ء) فوقها في حالة الفتح والضم. وتحتها في حالة الكسر.

٢ - اسمٌ. استٌ. ابنٌ. ابنةٌ. ابنمٌ. امرؤٌ. امرأَة. اثنان. اثنتان. وايْمُنُ الله . وتسمى الأَسماءَ العشرة.

اكتُبْ. ادخُلْ. افهَم. انطلَقَ. انطلِقْ. انطلاقًا. استخْرَجَ. استخْرِجْ. استخراجًا.

ترسم همزة الوصل أَلفًا في الأَسماءِ العَشرة، وفي أَمر الثلاثي[١] والخماسي[٢] والسداسي[٣]، وماضي الخماسي والسداسي ومصدرهما.

ويستحسن وضع علامة الوصل (صـ) فوقَها. ولا مانعَ من وضع الحركة فقط فوق الألف إِذا كانت فتحةً أَو ضمَّة، وتحتَها إِذا كانت كسرة.

الهمزةُ وسط الكلمة

١ - يأمُر. آمَرَ. ملجآنِ. منشآنِ. تذأَّب[٤]. سأَّل[٥]. تبوَّأها. قرأَا. لم يقرأَا. يقرأان.

الهمزة الساكنة أو المفتوحة ولو مشدَّدة، بعد مفتوح ولو مشدَّدًا، ترسم ألفًا.

٢ - يسأل. تسآل[٦]. دفآنُ، جزأه، جزأين. مسألة.

الهمزة المفتوحة بعد ساكن صحيح، وليس بعدها أَلف المثنَّى أَو الأَلف المبدلة من التنوين تُرسم أَلفًا.

---

(١) مثل: اجْلِسْ، افْرَحْ، امْكُثْ.

(٢) مثل: انْتَصِرْ، اتَّصِلْ، ادَّكِرْ.

(٣) مثل: اسْتَقْبِلْ.

(٤) صار كالذئب.

(٥) سَأَّل: أي كثير السُّؤَال.

(٦) تَسْآل: مصدر من سَأَلَ سُؤالًا وتسآلًا.

٣ - أرؤس. أفؤس. التفاؤل. التضاؤل. جُزْؤُهُ. سماؤه. هؤلاءِ.

رسمت واوًا لأَنها مضمومة بعد ساكن غير واوٍ أو ياء، وليس بعدها واوُ مَدّ.

٤ - يملؤُهُ. يرزؤُه[1]. يشنَؤُه[2]. يقرَؤُه. يكلَؤُكم[3]. يَرزَؤُكم. أَؤُلقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ.

ترسم واوًا لأَنها مضمومة بعد مفتوح غير واقعة بين واوين من الكلمة، ولا قبل واو الجمع وهي متطرفة على ألف[4].

٥ - جؤجُؤان[5]. لُؤلُؤانِ. لؤلؤك. يُؤَاخذ، مُؤَاخذة. سُؤَّال (جمع سائل). وضُؤتَ[6]. وضُؤتْ. يوضُؤانِ. يوضُؤون. اؤْتُمِنَ.

رسمت واوًا لأنها قد ضم ما قبلها وهو غير وَاو مشدَّدة، وَهِي غير مكسورة.

---

(١) يصيبه بمصيبة. (٢) يبغضه. (٣) يحفظكم.

(٤) أما الواقعة بين واوين نحو وَءُول (من وَأَلَ: لجأ)، فإنها ترسم مفردة. وأما التي قبل واو الجمع وهي متطرفة على ألف نحو: قرءوا وجاءوا فإنها ترسم مفردة، إلا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها، نحو يلجئون، فإنها ترسم على النبرة.

(٥) الجؤجؤ: الصدر، أو عظام الصدر. من جاجا.

(٦) حَسُنْتَ وجَمُلْتَ ونَظُفْتَ.

٦ - دَءُوبٌ[١]. دَءُولٌ[٢]. رُءُوسٌ. فُئُوسٌ. كُئُوسٌ.

رسمت مفردة طبقًا لقاعدة: «كل همزة وليها حرفُ مدٍّ كصورتها تحذف». إلَّا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها كما في الكلمتين الأخيرتين، فإنها ترسم على نبرة[٣].

٧ - سَئِمَ. بَئِيس[٤]. مَلَئِهِ. نَبِيِّهِم. مَلَئِهِم. تتوضَّئِين[٥]. تَوَضُّئِينَ. يرتَئِي. تقْرَئِين. لم تقرئي. القارئين. يومئذٍ. حينئذٍ. ساعتئذٍ. أَئِنْ. أَئِنَّا.

رسمت ياءً لأنها مكسورة بعد متحرك مطلقًا. والكسرة أقوى الحركات.

٨ - صائم. قائم. وضوئِهِ. هُدوئِهِ. جُزْئِهِ. جَزائِهِ. جُزْئِيٌّ. أَسئلةٌ.

رسمت ياءً لأنها مكسورة وقبلها ساكن صحيح أو معتلّ.

٩ - بَرِئْتَ. بُرِئْتَ. ائتزر[٦]. ائْتِزارًا. ائْتَمَنَهُ. ائتمانًا. ائْتُمِنَهُ. ائْتَزِرْ.

---

(١) دَءُوب، أي جادٌّ مُجتهد. (٢) الدَّءُول: المُخَاتِلُ، أي المُخَادِعُ عن غَفْلَة.

(٣) وفي مذهب ترسم بواوين: رؤوس - فؤوس، وفي آخر ترسم على الواو الثانية بعد حذف الأولى: رؤس. فؤس.

(٤) شديد. (٥) تخطئين وتخشين وتظمئين. (٦) ائتزر: لبس الإزار.

رسمت ياءً لأَنَّها ساكنة وما قبلها مكسور.

١٠ - فَأْتَزَرَ. فأْتزارٌ. وفأْتزِر. وأُتْمَن. وَأْتَمِنْهُ.

رسمت أَلفًا لدخول الفاءِ أَو الواو عليها مع أَمْن اللبس، فأَصبحت ساكنة بعد مفتوح. انظر البند (١).

١١ - ثم ائْتَزَر. ثم ائْتَمِنْهُ.

رسمت ياءً لأَنَّها ساكنة بعد كسر، واللبس مأْمون أَيضًا كما سبق.

١٢ - فائْتَمَّ[1].

رسمت الهمزة ياءً لئلا تلتبس بأَتَمَّ لو رسمت أَلفًا.

١٣ - رِئَة. سيِّئة. طارئة. ناشِئُون. بُرَآء. يهيِّئانِه. مائة. مِئُونَ (جمع مائة). لئلًّا.

رسمت الهمزة ياءً لكسر ما قبلها بصرف النظر عن حركتها هي، والكسرة أَقوى الحركات تأْثيرًا. وإِنما زيدت الأَلف في مائة منعًا لالتباسها بلفظ «مِنْه» الكثيرة الاستعمال.

---

(١) فاقْتَدَى.

١٤ - تساءَل . تتضاءَل. عَباءَة. مُلاءَة. رداءَيْن. جزاءَيْنِ. راءَى[١] . شاءَاهُ (بمعنى سابَقَه). شاءَا (بمعنى أرادا). رداءَانِ.

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحة بعد ألَف.

١٥ - أَسبغ وضوءَه. ضَوْءُه شديد. السُّوءَى[٢] . السَّوْءَاءُ[٣] . ضَوْءَانِ. إنْ تبوَّءَك[٤] تبوُّءُه.

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً، أو مضمومةً بعد واوٍ ساكنةٍ، أو مشدَّدة مضمومة.

١٦ - جزْءًا . جُزْءَانِ شيئًا. شيئان. فيْئًا[٥] . فيْئان.

ترسم مفردة لوقوعها مفتوحةً بعد صحيح ساكن، وقبل ألَف التنوين كما في الكلمة الأُولى، أو قبل ألف المثنى كما في الكلمة الثانية، إلا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها فإنها ترسم على نَبرة كما في بقية الأمثلة.

١٧ - مَرْءُوس. مَوْءُودة. دَءُوب. وَءُول (مبالغة من وأَل بمعنى لجأَ). قَرَءُوا. جاءُوا.

---

(١) أرى الناس أنه متصف بالخير والصلاح على خلاف ما هو عليه .

(٢) السُّوءَى: السيئة والنار، ومؤنث الأسوأ. (٣) السَّوْءَاء: الخَلَّة القبيحة .

(٤) من تبوَّأ المكان : نزل به . (٥) الغنيمة تُنال بلا قتال .

رسمت مفردةً لوقوعها مضمومةً قبل واو مدٍّ في كلمة على وزن مَفْعول أَو فَعول، كما في الكلمات الأربعة الأُولى. ولوقوعها مضمومة بعد توسُّطها الطارئ، وقد كانت قبل التوسُّط مرسومةً على أَلف كما في قرأ وقرءُوا، أو مفردةً كما في جاءَ وجاءُوا.

١٨ - مَسْئُول. مَشْئوم. سَئُولٌ[١]. قَئُول[٢].

كان حقُّها جميعا أن ترسم مفردةً، بناءً على القاعدة السابقة، وإنما رسمت على نبرة لأنه أمكن وصلُ ما قبلها بما بعدها.

١٩ - هَيْئَة. بِيئَة. جَيْئَل (بمعنى الضَّبُع). يَيْئَس. شَيْئُكَ. شَيْئُهُ. فَيْئَه.

رسمت الهمزة على نبرة لوقوعها مسبوقةً بياءٍ ساكنة وأمكنَ وصلُ ما قبلها بما بعدها.

الهمزة آخر الكلمة

١ - جُزْءٌ، بُرْءٌ[٣]. مَلْءٌ. رِدْءٌ[٤]. مُنْءٍ (اسم فاعل من أَنْأَى: أَبْعَدَ). ناءٍ (اسم فاعل من نَأَى). جاءَ. شاءَ. أَضاءَ. رِداءٌ. كِساءٌ.

---

(١) سَئُول: كثير السؤال. (٢) قَئُول: كثير القول.

(٣) شِفاء. (٤) مُعِين وناصِر.

عَطاءٌ. بَرَاءٌ. وضوءٌ. قُروءٌ[1]. التبوُّءُ[2]. التروُّءُ (من روَّأَ في الأمر أي تروّى). رسمت مفردةً لأنَّ ما قبلها ساكنٌ، أو لأنَّ ما قبلها واوٌ مشدَّدة مضمومة.

٢ - امرؤٌ. لؤلؤٌ. تهيُّؤٌ. جُؤجُؤٌ (بمعنى الصَّدر). امرئٍ. مبرئٍ. متهيِّئٌ. مبرِئٌ. مُتهيِّئٍ. يُهَيِّئُ. يُنشِئُ. يقرِئُ.
مهيَّأً. مبرَّأً. يهيِّأُ. يبرَّأُ. ينشَأُ. يقرَأُ.

إذا تحرَّك ما قبلها وليس واوًا مشدَّدةً مضمومة كُتبتْ على حرف من جنسِ حركةِ ما قبلها.

ثانيًا: الألف الليِّنة

الألف المتوسطة:

قال . قامَ. فتاهُ. لَيَلاىَ. بمقتَضامَ[3]. يرضاهُ. يخشاه. إلامَ[4]؟ علامَ[5]؟ حتَّامَ[6]؟

كل ألف ليِّنة متوسِّطة ترسم ألفًا سواءٌ أكان توسُّطها أصيلا كما في الكلمتين الأوليَيْن، أم عارضًا كما في بقية الأمثلة.

---

(١) جمع قُرْء: الحيض أو الطهر منه . (٢) التَّبوُّأ، من تبوَّأ المكان: نزل به.
(٣) أي: بمقتضى ما؟ (٤) إلى ما؟ (٥) على ما؟ (٦) حتى ما؟

الألف المتطرفة :

١ - الفَتى. الهُدَى. السُّرَى[1]. اللُّمَى. رُسمت ياءً لأنها في اسم ثلاثي أَلفه منقبلة عن ياءٍ.

٢ - قَضَى. سَعَى. مَشَى. رَعَى. رَمَى.

رُسمت ياءً لأنها في فعلٍ ثلاثيٍّ أَلفُه منقلبةٌ عن ياءٍ.

٣ - الرِّضا. السُّها[2]. السَّنا[3].

رسمت ألفًا لأنها في اسمٍ ثلاثيٍّ أَلفُه منقلبةٌ عن واو.

٤ - دعَا. غزَا. عفَا. سَمَا.

رُسمت أَلِفًا لأَنها في فعل ثلاثيٍّ أَلفُه منقلبةٌ عن واو.

٥ - صُغْرَى. كُبرَى. حُبلَى. صَرعَى. قتْلَى. عَذارَى. سُكارَى. مرتضَى . مصطفَى. تَتْرَى[4]. رُسمت ياءً لأنَّها في أَسماءٍ زادت حروفها على الثلاثة وليس قبل آخرها ياءٌ.

---

(١) السُّرَى: سَيْرٌ عامّةَ الليل .

(٢) السُّها : كوكب صغير خفِيُّ الضوء.

(٣) السَّنا : الضوء الساطع، وضَوْءُ القمر.

(٤) أصلها: وَتْرَى، وجاءوا وترى: متتابعين.

٦ - دنيا. قضايا. هدايا. ريَّا[١]. مُحَيَّا[٢]. ثُرَيَّا[٣]. يحيى (علم على رجل).

رسمت ألفًا لأنها أسماءٌ زادت حروفها على الثلاثة وقبل آخرها ياءٌ، فكرهوا اجتماع الياءين. أما الكلمة الأخيرة (يحيى) فهي مستثناة من هذه القاعدة.

٧ - مُوسَى. عِيسَى. مَتَّى. كِسْرَى. بُخارَى.

هذه الأعلام الأعجمية الخمسة نصُّوا على كتابتها بالياءِ، أما غيرها من الأعلام الأعجميّة فترسم بالألف، نحو: دارا. زَلِيخا. يافا. بِنْها. شَبْرا.

٨ - لَدَى. أنَّى. مَتَى. أُولَى (اسم إشارة). الأُلَى (اسم موصول).

كلُّ اسمٍ مبنيٍّ تُرسمُ فيه الألفُ ألفًا، نحو: مهما، أنَا، إذا، ما عدا تِلْكَ الأسماءَ المبنيّةَ الخمسة، فإنها ترسم بالياءِ.

٩ - أهْدَى. اهْتَدَى. أتَى. خَلَّى. صَلَّى. عَلَّى.

---

(١) الرَّيَّا: الريح الطيبة. (٢) المُحَيَّا: جماعة الوجه.

(٣) مجموعة معينة من النجوم، وما يسمى بالنجفة.

رسمت ياءً لأنها في فعل زائد على ثلاثة وليس قبلها ياءٌ.

١٠ - يَحيا. استَحيا. بَيَّا[١]. تَزَيَّا[٢].

رسمت ياءً لأنها في فعل زائدٍ على ثلاثة وقبلها ياءٌ.

١١ - وَعَى. وَقَى. الوَغَى[٣]. الجَوَى[٤]. الهَوَى.

ما كان أَوله واوًا، أَو وسَطُه واوا، رسمت أَلفه ياءً.

١٢ - بَأَى (من البأْو بمعنى الفخر) شَأَى (من الشأْو بمعنى السَّبْق).

رسمتا بالياءِ لأن عين الكلمة همزة، وقد كرهوا في هذا اجتماعَ الألفين.

١٣ - يا. وا. أَيَا. هَيَا. إِلَّا. أَلَا. هَلَّا. حاشا. عدا. كل حرف منتهٍ بألف يرسم بالألف.

١٤ - إِلى. عَلَى. حَتَّى. بَلَى.

هذه الحروف الأربعةُ مستثناة من القاعدة السابقة.

---

(١) بَيَّا: بَيَّنَ ووَضَّحَ. (٢) تَزَيَّا بكذا: تهيّأ وتلبّس.

(٣) الوَغَى: الجَلَبَة، والحرب؛ لما فيها من الصوت والجلبة.

(٤) الجَوَى: الحرقة وشدة الوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أو حُزْن.

الخاتمة

في محسنات الكتابة وتجميلها، وتيسيرها

أولا - الترقيم .

ثانيا - الشكل .

ثالثا - الجديد في كتابة الأعداد وما فيه من التيسير على الناشئين.



أولاً - علامات الترقيم

• في البدء كانت الكتابة العربية بلا فواصل مما نشأ عنه تداخل أجزاء الجمل بعضها في بعض، وغموض المعنى!

• ونظر العلّامة «أحمد زكي» في كتابات الغربيين فرأى «علامات الترقيم» بينما خلت كتابتنا العربية منها!

• وفي عام ١٩١٢ م من القرن الماضي رأى أن الوقت قد حان للانتفاع بمثل تلك العلامات في كتابتنا العربية، فأصدر رسالة عنوانها:

«**الترقيم وعلاماته**».

• وسر اختيار كلمة «الترقيم» أنها تدل على العلامات، والإشارات والنقوش التي توضع في الكتابة، وفي تطريز المنسوجات.

• وارتضى الموجهون والمشرفون في وزارة المعارف المصرية (آنئذ) - تلك العلامات في المدارس المصرية، وأقروها.

• حتى إذا كان عام ١٩٣٢ م قررت «لجنة تيسير الكتابة في المجمع اللغوي» أن تستعمل علامات الترقيم على النحو الذي

أقرته وزارة المعارف العمومية «التربية والتعليم فيما بعد». وما زال العمل بها ساريا حتى وقتنا هذا في جميع الكتابات العربية. وإليك البيان..

أسماء العلامات وصورتها كما أقرها المجمع سنة ١٩٣٢م

عدد	اسم العلامة	صورتها
١	الفصلة	،
٢	الفصلة المنقوطة	؛
٣	الوقفة	.
٤	النقطتان	:
٥	الاستفهام	؟
٦	التأثر	!
٧	القوسان	( )
٨	علامة التنصيص	« »
٩	الشرطة أو الوصلة	ـ
١٠	النقط الثلاث المتجاورة	...

دليل استعمال علامات الترقيم

العلامة	فيم تستعمل؟ وأين توضع ؟
.	النقطة، وتسمى الوقفة، وتوضع في نهاية الفقرات، وفي داخل الفقرة بعد الجمل التامة المستقلة.
:	النقطتان الفوقيتان، ومكانهما بين القول وما يشبهه والمقول، وبين الشيء وأقسامه، وأنواعه، وأجزائه، وقبل الأمثلة التي توضح القاعدة.
...	النقط الثلاث المتتابعة، وتوضع مكان الكلمة المحذوفة لسبب أو لآخر. وهي ثلاث لا أكثر ولا أقل متجاورة.
« »	علامة التنصيص : كل كلام ينقل بنصه وحرفه يوضع بين علامة تنصيص.
( )	يوضع هذان القوسان في وسط الكلام، وبينهما الجمل المعترضة. وألفاظ الاحتراس، والتفسير. ويطلق عليهما هلالان.
﴿ ﴾	وهذان قوسان قرآنيان بدلا من علامة التنصيص « » تمييزا للنص القرآني عن غيره.
[ ]	وهذان قوسان معكوفان، أو معقوفان توضع بينهما الزيادة التي ليست بالأصل، وغالبا ما يستخدمهما محققو التراث، وهدفهما تفادي الخلط.

؟ علامة الاستفهام: وتوضع في نهاية كل جملة قصد بها السؤال عن شيء، ويراعى أن يكون وجهها في نهاية الكتابة، ولا توضع حين يخرج الاستفهام عن غرضه الأصلي إلى غرض بلاغي.

! علامة التأثر، وتوضع في نهاية كل جملة تعبر عن عاطفة، كالتعجب، والفرح، والحزن، والاستنكار، والتهديد، والدعاء، وبعد الاستفهام الذي خرج عن الغرض الأصلي.

– الشرطة ، أو الوصلة، وتوضع بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول، وتأخر الثاني عنه.

وتقع – أيضا – بين العدد والمعدود إذا وقعا عنوانا في أول السطر مثل : أولا – وتحتها ثانيا – وهكذا في ترتيب ونظام.

، الفصلة ، وتوضع بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام مفيد، وبين الكلمات التي تشبه الجمل في طولها، وبعد المنادى، وبين أنواع الشيء وأقسامه. وهي تشير إلى وقفة خفيفة.

؛ الفصلة المنقوطة، وتوضع بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد، وبين الجملتين تكون الأولى سببا في الثانية، أو تكون الثانية سببا في الأولى.

نماذج لوضع علامات الترقيم تحتذى

١ - ما أجملَ النيلَ !

٢ - هل أتيحت لك رؤيته ؟

٣ - كم قلت : إني سوف أعد العدة للقيام بجولة على شاطئه !

٤ - مؤلف الكتاب - رحمه الله - كان علمًا من أعلام اللغة .

٥ - الكتب السماوية أربعة : التوراة ، والزبور ، والإنجيل ، والقرآن .

٦ - وليس تحقيق المتن تحسينًا أو تصحيحًا ، وإنما هو أمانة الأداء التي تقتضيها أمانة التاريخ ؛ فإنَّ متن الكتاب حُكم على المؤلف وتأريخ لتفكيره ، وهو كذلك حُكم على عصره وبيئته .

٧ - لكثير من الناس - وخاصة العقليين والروحانيين - لحظات تضيء فيها نفوسهم ، حتى كأنها المرآة الصافية ، أو الشعلة الملتهبة ، كل جانب فيها مضيء ، وكل العالم منعكس عليها ، يراه فيها كما يرى السماء في الماء ، هذه اللحظات هي « لحظات التجلي » .

٨ - البركة في البكور ، وفي البكور ثلاث فوائد : صفاء العقل ، وصحة الجسم ، وسعة الرزق .

٩ - يا بني ، «من اشترى ما لا يحتاج إليه ، باع ما يحتاج إليه!» .

١٠ - قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا ﴾ [النحل: ٩٢] أنكاثا (أنقاضا) ، وكل شيء نقض بعد الفتل فهو أنكاث .

١١ - وقال ﷺ : «إنما الأعمال بالنيات ...» «متفق على صحته» .

فيما يختص بالشكل والتزامه في الطباعة

قررت اللجنة اتباع القواعد التالية :

أولا - في جميع مراحل التعليم : تضبط الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية بالشكل الكامل.

ثانيا - في المرحلة الابتدائية : لا يترك من الشكل إلا ما لا مجال لخطأ التلميذ فيه بحسب مستويات الصفوف، أو السنوات.

ثالثا - في المرحلة الإعدادية يلتزم شكل أواخر الكلمات على حسب قواعد اللغة، ويراعى ما يأتي:

أ - يهمل الشكل بالفتحة إلا حين تكون الفتحة حركة للواو أو الياء في مثل : صوَر وحيَل.

ب - وفيما عدا الفتحة يلتزم الشكل.

جـ - وتعتبر حروف العلة مدًّا ما لم تضبط بالشكل.

د - يلتزم وضع الشدة، والمدة، وهمزة القطع.

هـ - وتضبط الأعلام غير الشائعة بالشكل.

رابعا - في المرحلة الثانوية يتخفف من شكل أواخر الكلمات متى كان الشكل واضحا.

ولا يشكل من بقية الحروف إلا ما يتوقع خطأ التلميذ فيه، وتضبط الأعلام غير الشائعة بالشكل.

وأَقر مجلس سنة ١٩٥٩ هذه القواعد الخاصة بالشكل، ووافق عليها المؤتمر سنة ١٩٦٠، وأصبحت موضع التنفيذ في وزارة التربية والتعليم.

الوصايا العشر للطُّلاب والكُتَّاب

١ - في البدء نترك فراغا، وفي نهاية الفقرة نضع نقطة.

٢ - في السطر الثاني من الفقرة لا نترك فراغا كما فعلنا أول الفقرة، بل نبدأ من أول السطر.

٣ - لا تنسَ وضع نقطتين إحداهما فوق الأخرى بعد القول.

٤ - إذا تضمنت عبارتك استفهاما فاحرص على وضع علامة الاستفهام بعده «؟» ولا تنس علامة التأثر بعد الجمل التي تعبر بها

عن عاطفتك «!».

٥ - ضع التفسير بين قوسين . وإن شئت فسمهما هلالين.

٦ - الجمل المعترضة، والدعائية، توضع بين شرطتين، أو قوسين، وكذلك الاحتراس.

٧ - كل نص تستعين به في كتابتك ضعه بين قوسين مزدوجين «علامة تنصيص».

٨ - الآيات القرآنية توضع بين قوسين قرآنيين ﴿ ﴾ ، أما الأحاديث النبوية فتوضع بين علامة تنصيص « ».

٩ - ضع شرطة (-) بعد العدد لتفصل بينه وبين المعدود، وكذلك توضع شرطة إذا طال الكلام بين ركني الجملة.

١٠ - ضع فصلة بين الجمل، والأنواع والأقسام المتعددة، فإذا ما تعرضت لذكر الأسباب والمسببات، والعلل والمعلولات، فضع فصلة منقوطة بينها.

وأخيرا، ليس من علامات الترقيم ما يقع أول السطر، إلا الأقواس، وعلامة التنصيص، والشرطة عند إدارة حوار.

أما الشكل لعامة القراء «فلا يُشكَل إلا ما يُشكِل». وهذه قاعدة متعارف عليها.

الجديد في كتابة الأعداد للتيسير على الطلاب والناشئين
فصل ثلاث إلى تسع عن مئة

نص قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة

نظرا إلى أن المجمع أقر حذف ألف مائة، والتزام ذلك مع وصل كلمة «مئة» بثلاث ونحوها يزيد صورتها غموضا، فالفصل أقرب إلى الهداية.

ونظرا إلى أن الفصل مكتوب به في بعض النصوص القديمة كما في «الطبري».

ونظرا إلى أن الإعراب يقع على ثلاث ونحوها، فيجب الفصل لبيان حركة الإعراب على آخر الكلمة.

ونظرا إلى أن الفصل فيه تيسير على الناشئين.

توافق اللجنة على أن تفصل الأعداد من ثلاث إلى تسع عن «مئة»، فتكتبُ هكذا: ثلاث مئة، أربع مئة، إلى تسع مئة.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

فهرس الكتاب

قواعد الإملاء
وعلامات الترقيم

اشتاقت اللغة العربية إلى أن نبرزها بشكلها الناصع الذي يروق النفس ويمتع العين، بعد أن ضاقت ذرعًا بالأخطاء الإملائية التي تظهر في المكاتبات والمراسلات والإعلانات وخلافه.. وصارت الفقرات والعبارات التي يكتبها الطالب في أي مادة تدرس باللغة العربية تعاني من القلاقل والمطبات التي تجعل الكلمة تأخذ اتجاهًا بعيدًا عن مقصدها نتيجة لهمزة وضعت على السطر بدلًا من الواو، أو نقطتين حطتا فوق «هاء» الضمير لتصير تاء مربوطة، أو ألف ممدودة اصطحبت فوقها همزة فصارت همزة قطع، وهكذا من جملة الأخطاء التي لا تعد ولا تحصى، حتى فاض الكيل، ووجدنا أنفسنا نبتعد يومًا بعد يوم عن لغتنا الجميلة وتدنو رويدًا رويدًا من اللغة الركيكة التي فقدت بريقها وبهاءها.

ومن أجل الوقوف أمام هذا التهلهل المخيف فإننا نقدم هذا الكتاب لكل من يكتب باللغة العربية، راجين منهم العودة إلى المنابع الحقيقية لهذه اللغة العذبة، قبل أن تسدل على لغتنا الستائر الرديئة التي تشوّه وجهها الوضاء.

وقد تضمن الكتاب القواعد الصحيحة لكتابة الكلمات العربية ، وأيضًا علامات الترقيم التي تضفي على الشكل العام للعبارات سمة الجمال والصفاء، والمظهر الجذاب.. وقد جاء ذلك من خلال قواعد وأصول محدّدة ، مدعمة بأمثلة ونماذج تساعد القارئ على استيعاب القاعدة بوضوح وسهولة..

نرجو أن يكون هذا العمل مساعدة حقيقية لجميع المهتمين بلغتنا الحبيبة..

الناشر

6222008900647